قطر الندى
وبل الصدى

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في مكتبة الكويت الوطنية: 2023-2600

ردمك: 2-15-812-9921-978

الكويت- الجهراء- القيصرية القديمة- كابيتول مول- السرداب محل ٢٤

الموقع الإلكتروني: www .daradahriah .com

البريدالإلكتروني: daradahriah@gmail .com

هاتف: 99627333 965+ - 51155398 965+

الموزعون المعتمدون

الكويت: دار أندلسية للنشر والتوزيع - 94747176 (965+) - darandalusia@hotmail.com

الكويت: مركز طروس للنشر والتوزيع - 90090146 (965+) - torousq8@gmail.com

الرياض: دار التدمرية للنشر والتوزيع - 114925192 (966+) - tadmoria@hotmail.com

المدينة المنورة: مكتبة الميمنة المدنية - 558343947 (966+) - daralmimna@gmail.com

المدينة المنورة: مكتبة زاد الراوي - 0542658208 (966+) - al.raawe.zd@gmail.com

جدة: مكتبة الشنقيطي للنشر والتوزيع - 504395716 (966+) - hassan_hyge@hotmail.com

مكة المكرمة: المكتبة الأسدية للنشر والتوزيع - 125273037 (966+) - alasadi2000@hotmail.com

اسطنبول (منطقة الفاتح): دار الأصالة - 2125118547 (90+) - asalet@asaletyayinlari.com.tr

القاهرة: دار الأنصار للنشر والتوزيع - 0225121020 (20+) - daralansar419@gmail.com

الجمهورية اليمنية: مكتبة بنيان - 777627633 (967+) - bnyanmaktbt@gmail.com

قطر الندى وبل الصدى

تأليف
أبي محمد عبد الله جمال الدين
ابن هشام الأنصاري
ت ٧٦١ هـ

شرح وتصحيح العلامة
محمد محيي الدين عبد الحميد

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحیم

قطر الندى وبل الصدى

تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري

المتوفى في سنة ٧٦١ من الهجرة

شرحه ، وصححه

محمد محيي الدين عبد الحميد

المدرس في كلية اللغة العربية

بالجامع الأزهر

الطبعة الأولى : سنة ١٣٥٢ هـ

يطلب من مكتبة

الشيخ سالم بن سعد بن نبهان وأخيه أحمد

تجار كتب - بسورابايا (جاوه)

مطبعة مصطفى محمد

صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الْكَلِمَةُ : قَوْلٌ مُفْرَدٌ(١) وَهِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ ، فَأَمَّا الاسْمُ فَيُعْرَفُ : بِأَلْ كَالرَّجُلِ ، وَبِالتَّنْوِينِ كَرَجُلٍ ، وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ(٢) كَتَاء ضَرَبْتُ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : مُعْرَبٌ(٣) ـ وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ

---

(١) لفظ « كلمة » فى اللغة يطلق على معنيين : أحدهما : اللفظ المفرد ، فتقول : « محمد : كلمة » و « يضرب : كلمة » و « فى : كلمة » وهذا المعنى موافق للمعنى المصطلح عليه عند النحاة . والثانى : الجملة المفيدة ، ألست ترى المسلمين جميعا يقولون « كلمة التوحيد » وهم يريدون قولنا « لا إله إلا الله » وقد قال الله سبحانه : (كلا ، إنها كلمة هو قائلها) يعنى بالكلمة قول المشرف على الموت : (رب ارجعون ، لعلى أعمل صالحا فيما تركت) وقد قال عليه الصلاة والسلام : « أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد » يعنى بذلك بيتا من الشعر كاملا ، وهو قول لبيد : ـــ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ... وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

(٢) معنى الحديث عنه : أن يكون قد أسند إليه شىء ، ألا ترى أن التاء قد أسند إليها « ضرب » ، وهذه العلامة أنفع علامات الاسم ؛ لأن بها يستدل على اسمية الضمائر والموصولات وأسماء الاشارة ونحوهن

(٣) المعرب : اسم مفعول مأخوذ من الاعراب ، وهو فى اللغة : الاظهار

الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ كَزَيْدٍ - وَمَبْنِيٌّ - وَهُوَ بِخِلَافِهِ :(١) كَهٰؤُلَاءِ فِى لُزُومِ الْكَسْرِ ، وَكَذٰلِكَ حَذَامِ وَأَمْسِ فِى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ (٢) ، وَكَأَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ فِى لُزُومِ الْفَتْحِ ، وَكَقَبْلُ وَبَعْدُ وَأَخَوَاتِهِمَا فِى لُزُومِ الضَّمِّ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ (٣) إِلَيْهِ وَنُوِىَ مَعْنَاهُ ، وَكَمَنْ وَكَمْ فِى لُزُومِ

والابانة ، وفى اصطلاح النحاة عبارة عن تغير آخر الاسم لفظا أو تقديرا ، بسبب تغير العوامل الداخلة عليه

(١) المبنى أيضا : اسم مفعول مأخوذ من البناء ، وهو فى اللغة : وضع شىء على شىء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم ، وفى الاصطلاح عبارة عن لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال

(٢) هذا النوع من المبنى على الكسر مختلف فيه : فأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا ، وعليه قول الشاعر :—

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

وأكثر بنى تميم يبنون على الكسر كل ما آخره راء كوبار وظفار وغفار ، ويعربون مالم يختم بالراء كسجاح وحذام وقطام ، وبعض بنى تميم يعربه مطلقا

(٣) مثل قبل وبعد : فوق ، وتحت ، وحسب ، وأول ، وما أشبهها ، ولهذه الألفاظ أربع حالات : الأولى : أن يذكر المضاف إليها ، كما تقول : حضرت الدرس قبل على ، ونمت فوق السطح ، والثانية : أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى

السُّكُون وَهُوَ أَصْلُ الْبِنَاء ـ وَأَمَّا الفِعْلُ فَثَلَاثَةُ أَقْسَام: مَاض، وَيُعْرَفُ بِتَاء التَّأْنِيث السَّاكِنَة، وَبِنَاؤُه عَلَى الْفَتْح كَضَرَبَ، إلَّا مَعَ وَاو الْجَمَاعَة فَيُضَمُّ كَضَرَبُوا، وَالضَّمِير الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّك فَيُسَكَّنُ كَضَرَبْتُ، وَمِنْهُ نِعْمَ وَبِئْسَ وَعَسَى وَلَيْسَ فِي الْأَصَحِّ (١) وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِه عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِه يَاءَ الْمُخَاطَبَة وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُون كَاضْرِبْ

لفظه ولا معناه، نحو: سافرت قبلا، وصعدت فوقا، الثالثة: أن يحذف وينوى لفظه، كما تقول: حضرت من قبل ومن بعد، وأنت تريد: من قبل محمد ومن بعد إبراهيم، الرابعة: أن يحذف المضاف وينوى معناه لا لفظه، كما تقول: ذاكرت من قبل ومن بعد، تعني معنى: ذاكرت من قبل حضور الدرس ومن بعده، وهي معربة في الأحوال الثلاثة الأولى، ومبنية في الحالة الأخيرة، وعليها قراءة السبعة في قوله تعالى: (لله الأمر من قبل ومن بعد) أي: من قبل الغلب ومن بعده

(١) خالف في «نعم وبئس» الفراء وجماعة من الكوفيين: فذهبوا إلى أنهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما في قول رجل ـ وقد بشر ببنت ـ والله ماهي بنعم الولد، وقول آخر ـ وقد سار إلى حبيبه على حمار أعرج ـ نعم السير على بئس العير، وقولهم مردود بأن تاء التأنيث دخلت عليهما في نحو: نعمت المرأة هند، وبئست الفتاة دعد، وتاء التأنيث علامة الفعلية، وأما حرف الجر

إِلَّا الْمُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ كَاغْزُ وَاخْشَ وَارْمِ، وَنَحْوَ قُومَا وَقُومُوا وَقُومِي فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَمِنْهُ هَلُمَّ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ (١) وَهَاتِ وَتَعَالَ فِي الْأَصَحِّ (٢) وَمُضَارِعٌ: وَيُعْرَفُ بِلَمْ، وَافْتِتَاحُهُ بِحَرْفٍ مِنْ نَأَيْتُ نَحْوُ نَقُومُ وَأَقُومُ وَيَقُومُ وَتَقُومُ، وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا كَيُدَحْرِجُ وَيُكْرِمُ، وَيُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ كَيَضْرِبُ وَيَسْتَخْرِجُ وَيُسَكَّنُ

فيما ذكرتم من الشواهد فهو فى الحقيقة داخل على اسم محذوف، والتقدير: والله ماهى بولد مقول فيه نعم الولد، ونعم السيرعلى حمار مقول فيه بئس العير، وخالف فى « ليس » الفارسى وأبو بكر بن شقير: فذهبا إلى أنها حرف نفى، ويرده قولهم «ليست» بدخول التاء، وخالف فى « عسى» الكوفيون: فزعموا أنها حرف ترج مثل لعل، وهو مردود بقولهم « عست »

(١) وهؤلاء يقولون: هلم يامحمد، وهلما يامحمدان، وهلموا ياقوم، وهلمى ياهند، وهلممن ياهندات؛ فيلحقون بها ضمائر الفاعلين. وأما الحجازيون فيقولون هلم يامحمد، وهلم يامحمدان، وهلم يامحمدون، وهلم يازينب، وهلم يازينبات، بلفظ واحد فى الكل، وعليه قوله تعالى: (والقائلين لاخوانهم هلم إلينا.. هلم شركاءكم) وهى عندهم اسم فعل أمر لا فعل أمر

(٢) خلافا لمن ذهب من النحاة إلى أنهما اسما فعل أمر، ودليل الصحيح لحاق الضمائر بهما فى نحو قوله تعالى: (فتعالين أمتعكن.. قل هاتوا برهانكم) وآخر « تعال » مفتوح أبدا، ومن كسره مع ياء المخاطبة فمخطىء

آخِرُهُ مَعَ نُونِ النِّسْوَةِ نَحْوُ يَتَرَبَّصْنَ وَإِلَّا أَنْ يَعْفُونَ وَيُفْتَحُ مَعَ نُونِ التَّوكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا (١) نَحْوُ لَيُنْبَذَنَّ وَيُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذٰلِكَ نَحْوُ يَقُومُ زَيْدٌ وَلَا تَتَّبِعَانِّ لَتُبْلَوُنَّ فَإِمَّا تَرَيِنَّ وَلَا يَصُدُّنَّكَ * وَأَمَّا الْحَرْفُ فَيُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الاسْمِ وَالْفِعْلِ نَحْوُ هَلْ وَبَلْ ، وَلَيْسَ مِنْهُ مَهْمَا وَإِذْمَا (٢) بَلْ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَلَمَّا الرَّابِطَةُ

---

(١) فان فصل بين المضارع ونون التوكيد فاصل فى اللفظ كألف الاثنين فى قوله تعالى : (ولاتتبعان) وواو الجماعة فى قوله عز شأنه : (لتبلون فى أموالكم) وياء المخاطبة فى قوله سبحانه : (فاما ترين من البشر أحدا) أوفى التقدير كواو الجماعة وياء المخاطبة المقدرتين فى نحو قوله تعالى : (ولايصدنك) وقولك : ياسعاد لا تلعبن ـ فى هذا كله يكون الفعل المضارع معربا على الصحيح ، وقول المؤلف « لفظا وتقديرا » هذا هوالصواب ، وقد وقع فى أكثرالنسخ «أوتقديرا» وليس بشىء ، فتفطن

(٢) بل هما اسمان : أما مهما فالدليل على اسميتها عود الضمير عليها فى قوله تعالى : (مهما تأتنا به) والضمير لايعود إلاعلى الأسماء ، وأما إذ مافهى ظرف زمان بمنزلة متى ، والدليل على اسميتها أن«إذ» اسم قبل دخول «ما»عليها إجماعا ، والأصل بقاء الشىء على ما كان عليه

فِي الْأَصَحِّ (١) وَجَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ . وَالْكَلَامُ لَفْظٌ مُفِيدٌ ، وَأَقَلُّ ائْتِلَافِهِ مِنَ اسْمَيْنِ كَزَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ كَقَامَ زَيْدٌ (٢)

فصل

أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ زَيْدٌ يَقُومُ وَإِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ ، وَجَرٌّ فِي اسْمٍ نَحْوُ بِزَيْدٍ ، وَجَزْمٌ فِي فِعْلٍ نَحْوُ لَمْ يَقُمْ ، فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ ، وَيُجَرُّ بِكَسْرَةٍ ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرَكَةٍ ، إِلَّا الْأَسْمَاءَ السِّتَّةَ - وَهِيَ أَبُوهُ وَأَخُوهُ وَحَمُوهَا وَهَنُوهُ وَفُوهُ

---

(١) ماالمصدرية : هى المسبوكة مع مابعدها بمصدر ، كقوله تعالى : (ودوا ماعنتم) أى : عنتكم ، وهى حرف على الأصح ، وقيل : هى اسم ، ولا وجه له ، ولما : حرف يربط وجود شيء بوجود غيره ، نحو قوله تعالى : (فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه) وزعم قوم منهم ابن مالك وابن جنى أنها ظرف

(٢) ثم إن جزءى الكلام قد يكونان موجودين كمثالى المؤلف ، وقد يكون أحدهما مذكورا ، والآخر مستترا أومحذوفا : فالأول نحو : استقم ؛ فان الفاعل ضمير مستتر ، والثانى نحو : لعمرك ؛ فان هذا مبتدأ حذف خبره ، أى : لعمرك قسمى ، وقديكون الجزآن محذوفين ، كالوقلت لك : هل حضر أبوك ؟ فتقول : نعم

وَذُو مَالٍ ـ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ (١) وَالْأَفْصَحُ

(١) إنماتعرب الأسماء الستة هذاالاعراب بشرط أن تكون : مفردة ، مكبرة مضافة ، لغير ياءالمتكلم . فان كانت مثناة أومجموعة ـ نحو : جاء أبوا زيد وأخواه ورأيت أبوى علىوأخويه ، ونحو : جاءأبونأو آباءورأيت أبينأو آباء ـ أعربت إعراب المثنىوالمجموع الذىسيذكره المؤلف بعد ، قال الله تعالى : (وورثه أبواه . فلأبويه لكل واحد منهما السدس) و إن كانت مصغرة أعربت بالحركات الظاهرة ، وكذا إن كانت منقطعة عنالاضافة ، قال الله تعالى : (وله أخ) وإن كانت مضافة لياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ماقبلها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . وهذا الذى ذكره المؤلف هو أشهر لغات العرب فى إعراب هذه الأسماء . ومنهم من يعربها بحركات مقدرة على الألف فى كل الأحوال ؛ فيقول : جاء أباك ورأيت أباك ومررت بأباك ، وعلى هذه اللغة جاء قول الراجز (هو أبو النجم العجلى) : ـــ

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِى الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

ومنهم من يعربها بالحركات الظاهرة ؛ فيقول : جاء أبه ورأيت أبه ومررت بأبه ، وعلى هذه اللغة قول الراجز (هو رؤبة بن العجاج يمدح عدى بن حاتم الطائى) : ـــ

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِىٌّ فِى الْكَرَمْ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

وتسمى اللغة الأولى لغة الاتمام ، والثانية لغة القصر ، والثالثة لغة النقص

اُسْتِعْمَالُ مِن كَغَد ، وَالْمُثَنَّى كَالزَّيْدَانِ ، فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ ، وَجَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ كَالزَّيْدُونَ ، فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُجَرَّانِ وَيُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ ، وَكِلَا وَكِلْتَا مَعَ الضَّمِيرِ كَالْمُثَنَّى ، وَكَذَا اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ مُطْلَقاً ، وَإِنْ رُكِّبَا وَأُولُو وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ (١) وَعَالَمُونَ وَأَهْلُونَ وَوَابِلُونَ وَأَرَضُونَ وَسِنُونَ وَبَابُهُ (٢) وَبَنُونَ وَعِلِّيُّونَ وَشِبْهُهُ كَالْجَمْعِ ، وَأُولَاتُ وَمَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْهُمَا ، فَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نَحْوُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمٰوَاتِ وَأَصْطَفَى الْبَنَاتِ ، وَمَالَا يَنْصَرِفُ ، فَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ بِأَفْضَلَ مِنْهُ ، إِلَّا مَعَ أَلْ نَحْوُ بِالْأَفْضَلِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ بِأَفْضَلِكُمْ ، وَالْأَمْثِلَةَ الْخَمْسَةَ وَهِيَ تَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ فِيهِمَا وَتَفْعَلِينَ ، فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ ، وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا ، نَحْوُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا

(١) هي : ثلاثون وأربعون ، إلى تسعين

(٢) باب سنين هو : كل ما كان جمعا لثلاثي ، حذفت لامه ، وعوض عنها تاء التأنيث ، ولم يكسر ، ألا ترى أن « سنين » جمع سنة ، وأصل سنة سنو ، فحذفت لامه وهي الواو وعوض منها التاء ، فان كان المحذوف الفاء نحو عدة ، أو كان العوض غير التاء نحو اسم ، أو كان للاسم جمع تكسير ؛ خرج عن هذا الباب

وَلَنْ تَفْعَلُوا ، وَالْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمُعْتَلَّ الآخِرِ ، فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ نَحْوُ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَرْمِ

فصل

تُقَدَّرُ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ فِي نَحْوِ غُلَامِي وَالْفَتَى ، (١) وَيُسَمَّى الثَّانِي مَقْصُورًا ، وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي نَحْوِ الْقَاضِي (٢) وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا ، وَالضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ يَخْشَى (٣) وَالضَّمَّةُ فِي نَحْوِ يَدْعُو وَيَقْضِي ، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُوَ (٤)

---

(١) أما نحو «غلامى» فهو : كل اسم أضيف لياء المتكلم ، ويرفع بضمة مقدرة وينصب بفتحة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة ، منع من ظهور كلهن حركة المناسبة . وأما نحو «الفتى» فهو : كل اسم آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها ، ويرفع بضمة مقدرة وينصب بفتحة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة ، منع من ظهور كلهن التعذر

(٢) من كل اسم آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، فيرفع بضمة مقدرة ، ويجر بكسرة مقدرة ، منع من ظهورهما الثقل ، وينصب بالفتحة الظاهرة : لخفة الفتحة على الياء

(٣) من كل فعل مضارع آخره ألف ، فيرفع بضمة مقدرة ، وينصب بفتحة مقدرة ، منع من ظهورهما التعذر

(٤) من كل فعل مضارع آخره واو أو ياء ، فيرفع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر ، وينصب بالفتحة الظاهرة

فصـــل

يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ خَالِيًا مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، نَحْوُ يَقُومُ زَيْدٌ، وَيُنْصَبُ بِلَنْ نَحْوُ لَنْ نَبْرَحَ وَبِكَيْ الْمَصْدَرِيَّةِ نَحْوُ لِكَيْلَا تَأْسَوْا، وَبِإِذَنْ مُصَدَّرَةً وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ بِقَسَمٍ نَحْوُ إِذًا أُكْرِمَكَ، وَ ٭ إِذًا وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ ٭ (١) وَبِأَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ ظَاهِرَةً نَحْوُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، مَا لَمْ تُسْبَقْ بِعِلْمٍ نَحْوُ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى (٢) فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ فَوَجْهَانِ (٣) نَحْوُ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ

---

(١) هذا صدر بيت، وعجزه :ـــ

يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(٢) فان سبقت بالعلم كما فى الآية فهى مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، والجملة التى بعدها فى محل رفع خبرها، وسيأتى بيان ذلك

(٣) إذا لم تسبق «أن» بفعل دال على اليقين، سواء أسبقت بما يدل على الظن أم لا : فأما أن يكون مابعدها جملة اسمية نحو : (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) أوجملة فعلية فعلها جامد نحو : (وأن عسى أن يكون قداقترب أجلهم .. وأن ليس للانسان إلا ماسعى) أو جملة فعليـة فعلها دعاء نحو : (والخامسة أن

فَتْنَةٌ وَمُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ نَحْوُ * وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي * (١) وَبَعْدَ اللَّامِ نَحْوُ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ إِلَّا فِي نَحْوِ لِئَلَّا يَعْلَمَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ فَتَظْهَرُ لَا غَيْرُ ، وَنَحْوِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ فَتُضْمَرُ لَا غَيْرُ كَإِضْمَارِهَا بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا نَحْوُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَبَعْدَ أَوِ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَى نَحْوُ * لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى (٢) * أَوِ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَّا نَحْوُ : —

غضب الله عليها) وهى فى هذه الأحوال الثلاثة متعينة لأن تكون مخففة من الثقيلة على نحو ماذ كرناه قريبا . أما إذا كان مابعدها جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء فهى محتملة لأن تكون مخففة ولأن تكون مصدرية كالآية ، ويعينها للمخففة أن يفصل بينها وبين الفعل بقد ، أو حرف نفى ، أو حرف تنفيس ، أو بلو

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه : —

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

(٢) وهذا صدر بيت عجزه : —

فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

وَكُنْتُ إذَا غَمزتُ قنَاةَ قَوْمٍ * كَسرتُ كُعوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَبَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ أَوْ وَاوِ الْمَعِيَّةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ وَلَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقُصِدَ الْجَزَاءُ جُزِمَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ وَشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةُ حُلُولِ إِنْ لَا مَحَلَّهُ نَحْوُ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمْ بِخِلَافِ يَأْكُلُكَ، وَيُجْزَمُ أَيْضًا بِلَمْ نَحْوُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمَّا نَحْوُ لَمَّا يَقْضِ، وَبِاللَّامِ وَلَا الطَّلَبِيَّتَيْنِ نَحْوُ لِيُنْفِقْ لِيَقْضِ لَا تُشْرِكْ لَا تُؤَاخِذْنَا وَيَجْزِمُ فِعْلَيْنِ إِنْ وَإِذْمَا وَأَيٌّ وَأَيْنَ وَأَنَّى وَأَيَّانَ وَمَتَى وَمَهْمَا وَمَنْ وَمَا وَحَيْثُمَا، نَحْوُ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ شَرْطًا وَالثَّانِي جَوَابًا

وَجَزَاءً ، وَإِذَا لَمْ يَصْلُحْ لِمُبَاشَرَةِ الْأَدَاةِ قُرِنَ بِالْفَاءِ (١) نَحْوُ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ نَحْوُ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ

فصل

الاسْمُ ضَرْبَانِ : نَكِرَةٌ ، وَهُوَ مَاشَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ كَرَجُلٍ ، أَوْ مُقَدَّرٍ كَشَمْسٍ ، وَمَعْرِفَةٌ وَهِيَ سِتَّةٌ : الضَّمِيرُ ، وَهُوَ مَادَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ، وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ كَالْمُقَدَّرِ وُجُوبًا فِي نَحْوِ أَقُومُ وَنَقُومُ أَوْ جَوَازًا فِي نَحْوِ زَيْدٌ يَقُومُ ، أَوْ بَارِزٌ وَهُوَ إِمَّا مُتَّصِلٌ كَتَاءِ قُمْتُ وَكَافِ أَكْرَمَكَ وَهَاءِ غُلَامِهِ أَوْ مُنْفَصِلٌ كَأَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ وَإِيَّايَ ، وَلَا فَصْلَ مَعَ إِمْكَانِ الْوَصْلِ إِلَّا فِي نَحْوِ الْهَاءِ مِنْ

---

(١) يقترن جواب الشرط بالفاء في سبعة مواضع ، وهي المجموعة في قول القائل :ـــ

اسْمِيَّةٌ ، طَلَبِيَّةٌ ، وَبِجَامِدٍ وَبِمَا ، وَلَنْ ، وَقَدْ ، وَبِالتَّنْفِيسِ

سَلْنيه بمَرْجُوحِيَّةٍ وَظَنَنْتُكَهُ وَكُنْتُهُ بِرُجْحَانِ (١)

(١) للضمير ثلاثة أحوال : الحالة الأولى : أن يكون واجب الانفصال ، الحالة الثانية : أن يكون جائز الانفصال والاتصال ، الحالة الثالثة : أن يكون واجب الاتصال ؛ أما الحالة الأولى فلها مواضع : الأول : أن يكون محصورا بالا أو بانما ، نحوقوله تعالى : (أمر ألاتعبدوا إلاإياه) وكقول الفرزدق :ـ

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذِّمَارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

الموضع الثانى : أن يكون عامله مضمراً كقول السموءل :ـ

وَإِنْ هُوَلَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

وكقول لبيد :ـ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

الموضع الثالث : أن يكون عامله متأخرا عنه كقوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين)

الموضع الرابع : أن يكون عامله معنويا ـ وهو الابتداء ـ نحو قوله تعالى : (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى)

الموضع الخامس : أن يكون عامله حرفا نافيا كقوله تعالى : (وما أنتم بمعجزين . ماهن أمهاتهم . وما أنا بطارد المؤمنين . إن أنا إلا نذير مبين) وكقول الشاعر :

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

= الموضع السادس : أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول آخر نحو قوله تعالى : (يخرجون الرسول وإياكم) وكقول الشاعر : —

مُبَرَّأً مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمِ   فَاللَّهُ يَرْعَى أَبَا حَفْصٍ وَإِيَّانَا

الموضع السابع : أن يقع الضمير بعد واو المعية كقول أبي ذؤيب الهذلي : —

فَآلَيْتُ لَا أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيدَةً   تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

الموضع الثامن : أن يقع بعد «أما» نحو : أما أنا فعبد مسكين وأما أنت فرب غفور .

الموضع التاسع : أن يقع بعد اللام الفارقة نحو قول الشاعر : —

إِنْ وَجَدْتُ الصَّدِيقَ حَقًّا لَإِيَّا   كَ فَمُرْنِي فَلَنْ أَزَالَ مُطِيعَا

الموضع العاشر : أن يجتمع ضميران وثانيهما أعرف من أولهما ، نحو : الدرهم سألته إياك ، ونحو : الصداقة منحتها إياى .

الموضع الحادى عشر : أن يجتمع ضميران فى رتبة واحدة — إلا الغيبة — نحو : سألتك إياك ، ونحو : منحتنى إياى .

الموضع الثانى عشر : أن يكون الضمير مرفوعا بمصدر مضاف إلى منصوبه ، نحو : عجبت من ضربك هو ، وقول الشاعر : —

بِنَصْرِكُمْ نَحْنُ كُنْتُمْ فَائِزِينَ وَقَدْ   أَغْرَى الْعِدَى بِكُمُ اسْتِسْلَامُكُمْ فَشَلَا

وأما الحالة الثانية — وهى جواز الأمرين — ففى موضعين : الموضع الأول : أن يكون الضمير ثانى ضميرين أولهما أعرف من الثانى وليس مرفوعا ، نحو : سلنيه وخلتكه ، ويجوز أن تقول فيهما : سلنى إياه وخلتك إياه . وضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب ،

ثُمَّ الْعَلَمُ وَهُوَ إِمَّا شَخْصِيٌّ كَزَيْدٍ ، أَوْ جِنْسِيٌّ كَأُسَامَةَ ، وَإِمَّا اسْمٌ كَمَا مَثَّلْنَا ، أَوْ لَقَبٌ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقُفَّةَ أَوْ كُنْيَةٌ كَأَبِي عَمْرٍو وَأُمِّ كُلْثُومٍ (١) وَيُؤَخَّرُ اللَّقَبُ عَنِ الاسْمِ (٢) تَابِعًا لَهُ مُطْلَقًا أَوْ مَخْفُوضًا بِإِضَافَتِهِ إِنْ

الموضع الثانى : أن يكون الضمير خبرا لكان أو إحدى أخواتها سواء أكان مسبوقا بضمير آخر أم لا ، نحو : الصديق كنته ، ونحو : الصديق كانه على . ويجوز أن تقول فيهما : الصديق كنت إياه وكان إياه على . واتفقوا على أن الوصل أرجح فى نحو «سلنيه» من كل فعل غير قلبى نصب ضميرين أولهما أعرف واختلفوا فى الفعل القلبى نحو «خلتنيه» ، وفى باب كان نحو «كانه بكر» : فالجمهور على أن الفصل فيهما أرجح ، وابن مالك على أن الوصل فى باب كان أرجح ، واضطربت كلمته فى خلتنيه ، واختار المؤلف هنا مذهب الجمهور ، الحالة الثالثة ـ وهى وجوب الوصل ـ وهى فى غير مواضع الحالتين السابقتين

(١) أحسن ماقيل فى تمييز الاسم من اللقب والكنية أن الاسم ماوضع بازاء الذات أولا ، يعنى فى أول الأمر وقبل أن يطلق شىء على الذات ، سواء أشعر بمدح أم لم يشعر ، وسواء أصدر بأب أو أم أم لم يصدر ، فاذا ولد لى ولد فسميته محمدا أو زين العابدين أو أبا بكر ، فهذه كلها أسماء ، والكنية هى ماوضعت ثانيا ، أى : بعد وضع الاسم ، وصدرت بأب أو أم أو أخ أو أخت ، نحو : أبو بكر ، وابن هشام ، وابن عقيل ، وابن عمر ، وأم الفضل ، وأم هانئ . واللقب : ماوضع بعد الاسم ولم يصدر بأب أو أم ، ولا بد أن يشعر بمدح أو ذم

(٢) ولا ترتيب بين الكنية وغيرها ، بل تتقدم على الاسم وتتأخر عنه ، وتتقدم على اللقب وتتأخر عنه ، وإذا اجتمع الثلاثة تقدمتهما أو توسطت بينهما أو تأخرت عنهما

« ٢ »

أُفْرداً كسعيد كُرْز

ثُمَّ الإِشَارَةُ وَهِيَ ذَا لِلْمُذكَّر وَذِى وَذِه وَتِى وَتِه وَتَا لِلْمُؤَنَّث وَذَان وَتَان لِلْمُثَنَّى بِالْأَلِف رَفْعًا وَبِالْيَاء جَرًّا وَنَصْبًا وَأُولَاء لِجَمْعِهِمَا، وَالْبَعِيدُ بِالْكَاف مُجَرَّدَةً مِن اللَّامِ مُطْلَقًا ، أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا ، إِلَّا فِي الْمُثَنَّى مُطْلَقًا ، وَفِي الْجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ وَفِيمَا تَقَدَّمَتْهُ هَا التَّنْبِيه

ثُمَّ الْمَوْصُولُ وَهُوَ الَّذِى وَالَّتِى وَاللَّذَان وَاللَّتَان — بِالْأَلِف رَفْعًا وَبِالْيَاء جَرًّا وَنَصْبًا — وَلِجَمْعِ الْمُذَكَّر الَّذِينَ — بِالْيَاء مُطْلَقًا — وَالْأُلَى ، وَلِجَمْعِ الْمُؤَنَّث اللَّائِى وَاللَّاتِى ، وَبِمَعْنَى الْجَمِيع مَنْ ، وَمَا، وَأَيٌّ وَأَلْ فِي وَصْفٍ صَرِيحٍ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ كَالضَّارِب وَالْمَضْرُوب ، وَذُو فِي لُغَةِ طَيِّء (١)

(١) والمشهور عن طيء الاتيان بها مفردة ولو كان المراد بها مثنى أو مجموعا مذكرة ولو كان المراد بها مؤنثا ، مبنية على السكون ، ومن ذلك قول شاعرهم

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

وَذَا بعدَ ما أو مَنْ الاسْتفهاميَّتَيْن (١) وَصلةُ ألْ الوَصْفُ وصلةُ غيرِهَا إمَّا جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ ذَاتُ ضَميرٍ طبْقٍ للمَوْصُول يُسَمَّى عَائدًا ، وَقَدْ يُحْذَفُ نَحْوُ أَيُّهُمْ أَشَدُّ وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ، أَوْ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَامَّانِ مُتَعَلِّقَانِ بِاسْتَقَرَّ مَحْذُوفًا

ثُمَّ ذُو الأَدَاةِ وَهِيَ أَلْ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ ، لَا اللَّامُ وَحْدَهَا خِلَافًا للأَخْفَشِ (٢) ، وَتَكُونُ لِلْعَهْدِ نَحْوُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ وَجَاءَ

ومنهم من يعربها إعراب « ذو » التى هى من الأسماء الخمسة : بالواو رفعا ، وبالياء جرا ، وبالألف نصبا ، وقد روى على الاعراب قول الشاعر :ـ

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِنْ ذِى عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

ومن العلماء من ذكر أن الذين يعربونها إنما يعربونها فى حالة الجر دون غيرها مقتصرا على ماورد به السماع إلا أنه تحكم

(١) بشرط أن لاتقدر «ذا» ملغاة ، ومعنى إلغائها أن تعتبر مع ما أو من اسم استفهام ، نحو : من ذا الذاهب ، ونحو : ماذا التوانى

(٢) وهمزة «ال» عندالخليل همزة قطع أصلية ، وإنما وصلت لكثرة الاستعمال وعند سيبويه هى همزة زائدة معتد بها فى الوضع ، وعند الأخفش ـ ونقله ابن مالك فى شرح الكافية عن سيبويه ـ هى همزة وصل زائدة لامدخل لها فى التعريف

الْقَاضِى (١) ، أَوْ لِلْجِنْسِ كَأَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِهِ نَحْوُ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا أَوْ صِفَاتِهِ نَحْوُ زَيْدٌ الرَّجُلُ ، وَإِبْدَالُ اللَّامِ مِيماً لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ

وَالْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ وَهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَكَالْعَلَمِ

باب

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ (٢) مَرْفُوعَانِ كَاللهُ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا وَيَقَعُ الْمُبْتَدَأُ

---

(١) والعهد إما ذكرى بأن يتقدم مدخولها صريحا أو كناية : فالصريح نحو (فى زجاجة الزجاجة . . كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) والكناية نحو : (وليس الذكر كالأنثى) فان الذكر وإن لم يتقدم صريحا متقدم بالكناية فى قولها (إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا) لأن التحرير كان خاصا عندهم بالذكر . وإما أن يكون العهد حضوريا بأن يكون مدخولها حاضرا فى علم المخاطب كمثال المؤلف ونحو : (إذ هما فى الغار) وإما أن يكون ذهنيا نحو قولك لمخاطبك : ادخل السوق ، اذا لم يكن بينكما عهد فى سوق معين ، ومنه قوله تعالى : (وأخاف أن يأكله الذئب)

(٢) المبتدأ هو : الاسم الصريح كمثالى المؤلف أو المؤول بالصريح نحو : (وأن

نَكِرَةً (١) إنْ عَمَّ أَوْ خَصَّ نَحْوُ مَا رَجُلٌ فِى الدَّارِ وَأَإِلَهٌ مَعَ اللّهِ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَخَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللّهُ

تصوموا خيرلكم) ونحو : أن تردالماء بماء أكيس ، المجرد عن العوامل اللفظية تحقيقا كما فى هذه الأمثلة أو تقديرا نحو : بحسبك درهم ، ونحو : (هل من خالق غير الله يرزقكم) وهذا أحد نوعين للمبتدأ ، والنوع الثانى : الوصف الرافع لاسم ظاهر أوضمير منفصل مكتفى به عن الخبر ، نحو : أقائم المحمدان ، ونحو : أمضروب البكران . والخبر هو : الجزء الذى تتم به فائدة الكلام مع مبتدأ غير الوصف الذى ذكرناه فى بيان المبتدأ ، أمامرفوع هذا الوصف فهوفاعل أونائبه

(١) الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة ؛ لأن الغرض من الكلام حصول الفائدة ، والمبتدأ يخبر عنه ، والاخبار عن غير معين لايفيد . وأيضا لأن القصد من الكلام إعلام السامع مايحتمل أن يجهله ، والأمور الكلية قل أن يجهلها أحد وإنما يقع الجهل بالأمور الجزئية . ومن أجل هذا لم يكن وقوع المبتدأ نكرة سائغا إلاأن يفيد ، والغالب أن تحصل الفائدة إذاتخصصت النكرة بمخصص من المخصصات ، وهى كثيرة ، وأنهاها بعضهم إلى نيف وثلاثين موضعا ، ومن العلماء من جعل هذه المخصصات على كثرتها وتعدد محالها راجعة إلى شيئين : هما العموم والخصوص ، وصدر كلام المؤلف يفيد الميل إلى هذا ، وقد مثل لأربعة مواضع : الأول لوقوع النكرة بعد حرف النفى ، والثانى لوقوعها بعد الاستفهام ، وهذا من المواضع التى تصير فيها النكرة عامة عموما شموليا ، والمثال الثالث لتخصيص النكرة بالوصف ، والرابع لتخصيصها بالعمل

وَالْخَبَرُ جُمْلَةٌ لَهَا رَابِطٌ كَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذٰلِكَ خَيْرٌ وَالْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَزَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ إلَّا فى نَحْوِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) وَظَرْفًا مَنْصُوبًا نَحْوُ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَجَارًّا وَمَجْرُورًا كَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَعَلُّقُهُمَا بِمُسْتَقِرٍّ أَوِ اسْتَقَرَّ مَحْذُوفَيْنِ (٢) وَلَا يُخْبَرُ

---

(١) جملة الخبر إن كانت هى نفس المبتدأ فى المعنى كما إذا كان المبتدأ ضمير الشأن كهذه الآية لم تحتج إلى رابط يربطها بالمبتدأ ، وإن كانت غيره فلا بد لها من رابط والروابط المتفق عليها عند العلماء ثلاثة : الأول الضمير العائد إلى المبتدأ المطابق له كالمثال الأول فى كلام المؤلف ، والثانى : اسم الاشارة العائد إلى المبتدأ كالآية الأولى والثالث : إعادة المبتدأ بلفظه فى جملة الخبر فى مقام التفخيم كالآية الثانية ، وهناك روابط مختلف فيها ومنها مثال المؤلف (زيد نعم الرجل) فمن الناس من يجعل الرابط فيه إعادة المبتدأ بمعناه ؛ لأن الرجل هو نفس زيد فى المعنى ، وهذا بناء على أن ال التى فى فاعل نعم وبئس للعهد ، ومنهم من يجعل الرابط فى نحو المثال كون جملة الخبر عامة بحيث يدخل فيها المبتدأ ، بناء على أن ال فى فاعل نعم وبئس للجنس

(٢) لا خلاف بين العلماء فى جواز تعلق الظرف والجار والمجرور الواقعين خبرا باسم فاعل ليكون من قبيل الاخبار بالمفرد أو بفعل ليكون من قبيل الاخبار بالجملة ، وإنما الخلاف بينهم فى أى الأمرين أرجح ، وقد ذهب ابن مالك إلى ترجيح الأول ؛ لأن الاخبار بالمفرد هو الأصل ، ولأنه متعين بعد أما و إذا الفجائية . واختلفوا فى جواز ذكر هذا المتعلق مع الظرف وعديله : والأرجح

بالزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ وَاللَّيْلَةَ الْهِلَالُ مُتَأَوَّلٌ (١) وَيُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ مَرْفُوعُ وَصْفٍ مُعْتَمِدٍ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ * أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى * (٢) وَمَا مَضْرُوبٌ الْعَمْرَانِ ، وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبَرُ نَحْوُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ نَحْوُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَأَيْنَ زَيْدٌ (٣) وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَإِ

أنه إذا كان عاما وجب حذفه وإذا كان خاصا تعين ذكره إن لم تدل عليه قرينة فان كان خاصا ودلت عليه قرينة جاز ذكره وحذفه ، فله حينئذ ثلاثة أحوال

(١) إنما لم يخبر باسم الزمان عن اسم الذات لأنه لافائدة حينئذ إذ من شأن الذات أن تكون مستمرة الوجود فى جميع الأزمنة ، فلا فائدة فى الاخبار عنها بزمن مخصوص ، ألا ترى أن تخصيص شيء بالوجود فى زمان مع أنه موجود فى غير هذا الزمان وجودا موافقا لوجوده فى الزمان المحكوم به يكون تحكما وقليل الجدوى ؟ ولكن أسماء المعانى لما كانت توجد فى بعض الأزمنة دون بعض كان الاخبار عنها بزمان ما مفيدا ، ولهذا لو أشبه اسم الذات اسم المعنى فى حدوثه وقتا دون وقت صح الاخبار بالزمان عنه ، نحو : الليلة الهلال ، واليوم خمر ، وغدا أمر ، وكذلك إن كان الكلام على تقدير مضاف إلى اسم الذات يكون هو المبتدأ فى الحقيقة كبعض هذه الأمثلة أيضا

(٢) هذا بعض بيت ، وهو بتمامه : —

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا ... إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

(٣) تقدم الخبر إما أن يكون على سبيل الجواز ، نحو : فى الدار على ،

وَالْخَبَرِ نَحْوُ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَىْ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ (١) وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ قَبْلَ جَوَابَىْ لَوْلَا وَالْقَسَمِ الصَّرِيحِ وَالْحَالِ الْمُمْتَنِعِ كَوْنُهَا خَبَرًا

وإما أن يكون على سبيل الوجوب وذلك فى أربعة مواضع : الأول : أن يكون الخبر اسم استفهام أومضافا إليه نحو ٭ متى الظعن ياهذا ٭ ونحو : بكرة أى يوم سفرك ، الثانى : أن يكون المبتدأ نكرة لامخصص لها والخبر ظرفا أو مجرورا ، نحو : فى دارنا رجل ، وعند على فتاة ، الثالث : أن يكون المبتدأ مقصورا عليه والخبر مقصورا ، نحو : مالى إلا أنت ، وإنما الشجاع على ، الرابع : أن يكون المبتدأ مضافا إلى ضمير عائد إلى شىء من الخبر ، نحو عند زينب بعلها ، وفى الدار صاحبها

(١) حذف كل من المبتدأ والخبر : إما أن يكون على سبيل الجواز ، وإما أن يكون على سبيل الوجوب ؛ فالأقسام أربعة ، وقد مثل المؤلف لحذفهما جوازا وذكر أربعة مواضع يحذف فيها الخبر وجوبا ، وبقى مواضع حذف المبتدأ وجوبا ، وهى أربعة أيضا : الأول : أن يكون الخبر أصله نعتا قطع لمجرد المدح أوالذم ، نحو : مررت بعلى العابد ـ برفع العابد ، أى : هو العابد ـ الثانى : أن يكون الخبر مصدرا مرفوعا جىء به بدلا من اللفظ بفعله ، نحو : سمع وطاعة ونحو : صبر جميل ، أى : أمرى سمع وطاعة ، وأمرى صبر جميل ، الثالث : أن يكون الخبر مخصوص نعم أوبئس ، نحو : نعم الرجل على ، وبئست الفتاة هند ، أى : هو على . وهى هند ، الرابع : أن يكون الخبر فى جملة يمين ، نحو ماحكاه أبوعلى الفارسى من قولهم : فى ذمتى لأفعلن ، أى : فى ذمتى عهد أو ميثاق

وَبَعْدَ وَاوِ الْمُصَاحَبَةِ الصَّرِيحَةِ نَحْوُ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ وَلَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ وَضَرْبِى زَيْدًا قَائِمًا وَكُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ

باب

النَّوَاسِخُ لِحُكْمِ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا فَتِئَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ ، فَيَرْفَعْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهُنَّ وَيَنْصِبْنَ الْخَبَرَ خَبَرًا لَهُنَّ ، نَحْوُ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ، وَقَدْ يَتَوَسَّطُ الْخَبَرُ نَحْوُ ۞ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ (١) ۞ وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ إِلَّا خَبَرَ دَامَ وَلَيْسَ ، وَتَخْتَصُّ

---

(١) هذا عجز بيت للسموءل بن عادياء اليهودى : مضرب المثل فى الوفاء ، وصدره :ـ

سَلِى إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ

وإنما قصد المؤلف من إيراد هذا الشاهد الرد على ابن درستويه ، فانه أجاز توسط خبر هذه الأفعال بينها وبين اسمها إلا ليس فمنع فيها ذلك ، وقد ذهب ابن معط إلى عدم جواز توسط خبر دام ، وهو مردود بقول الشاعر :ـــ

لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ... لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

فمنغصة : خبر دام ، ولذاته : اسمها ، وقد توسط الخبر بين دام والاسم كما ترى

الْخَمْسَةُ الْأُوَلُ بِمُرَادِفَةِ صَارَ ، وَغَيْرُ لَيْسَ وفَتِئَ وزَالَ بِجَوَازِ التَّمَامِ ، أَىِ الاسْتِغْنَاء عَنِ الْخَبَرِ ، نَحْوُ : وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ، فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ ، خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَكَانَ بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا مُتَوَسِّطَةً نَحْوُ مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا (١) وَحَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ وَصْلًا إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ مُتَّصِلٍ ، وَحَذْفِهَا وَحْدَهَا مُعَوَّضًا عَنْهَا مَا فى مِثْلِ * أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ * (٢) وَمَعَ اسْمِهَا فى مِثْلِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ

---

(١) تزاد كان متوسطة بين الشيئين المتلازمين بثلاثة شروط : أن تكون بلفظ الماضى ، لا بلفظ المضارع ولا الأمر ، وأن تكون غير رافعة ؛ فلا تزاد مع الضمير ، وأن يكون وقوعها بين جزءى الجملة ؛ فلا تزاد فى أول الكلام ولا فى آخره ، وأكثر ما تقع زيادتها بين المبتدأ وخبره ، ومنه وقوعها بين «ما» التعجبية وفعل التعجب

(٢) هذه قطعة من بيت للعباس بن مرداس السلمى ، وهو بتمامه : —

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِىَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

و«أما» هى عبارة عن أن المصدرية — وقيل الشرطية — و«ما» المعوض بها عن كان ، وأنت : اسم كان ، وذا نفر : خبرها ومضاف إليه

وَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ

وَمَا النَّافِيَةُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ كَلَيْسَ إِنْ تَقَدَّمَ الاسْمُ، وَلَمْ يُسْبَقْ بِإِنْ، وَلَا بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، وَلَا اقْتَرَنَ الْخَبَرُ بِإِلَّا، نَحْوُ: مَا هٰذَا بَشَرًا

وَكَذَا لَا النَّافِيَةُ فِي الشِّعْرِ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا نَحْوُ: —

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا ✲ وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللّٰهُ وَاقِيًا (١)

وَلَاتَ لٰكِنْ فِي الْحِينِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْءَيْهَا، وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْمَرْفُوعِ، نَحْوُ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ

الثَّانِي إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّأْكِيدِ وَلٰكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ أَوِ الظَّنِّ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي أَوِ الْإِشْفَاقِ أَوِ التَّعْلِيلِ، فَيَنْصِبْنَ

(١) هذا بيت للنابغة الجعدى، وبه استشهد القوم على جواز ذكر خبر «لا» خلافا لمن منعه، وهو مع جوازه قليل، هذا إن عرف بدلالة قرينة عليه عند حذفه، فان لم يعرف وجب ذكره، وهذا هو الصواب فى تقرير هذه المسألة

المُبْتَدَأَ اسْماً لَهُنَّ وَيَرْفَعْنَ الْخَبَرَ خَبَراً لَهُنَّ ، إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ بِهِنَّ مَا الْحَرْفِيَّةُ نَحْوُ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، إِلَّا لَيْتَ فَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ ، كَإِنِ الْمَكْسُورَةِ مُخَفَّفَةً (١) فَأَمَّا لَكِنْ مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ ، وَأَمَّا أَنْ فَتَعْمَلُ وَيَجِبُ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً مَفْصُولَةً إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ بِقَدْ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ لَوْ (٢)

---

(١) تخفف «إن» المكسورة الهمزة فيجوز فيها الاعمال والاهمال ، لكن الاهمال أكثر ، وإذا أعملت لزم اقتران خبرها بلام زائدة فرقابينها وبين «إن» النافية ، إلا عند قيام قرينة معينة للتأكيد لفظيةبأن يكون الخبر منفيا ، أومعنوية وهل هذه اللام الزائدة لام التأكيد أونوع آخر ؟ خلاف ، وظاهركلام المؤلف هنا اختيار أنها لام التأكيد

(٢) مثال الفصل بقد قوله تعالى ، (ونعلم أن قد صدقتنا) ومثال الفصل بحرف التنفيس : (علم أن سيكون منكم مرضى) وقوله * أن سوف يأتى كل ماقدرا * ومثال الفصل بالنفى : (وحسبوا ألا تكون فتنة) فى قراءة من رفع تكون ، وكذا (أيحسب أن لن يقدر عليه أحد . . أيحسب أن لم يره أحد) ومثال الفصل بلو — وقل من ذكرها من العلماء — قوله تعالى : (وأن لو استقاموا على الطريقة)

وَأَمَّا كَأَنَّ فَتَعْمَلُ وَيَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا وَيُفْصَلُ الْفِعْلُ مِنْهَا بِلَمْ أَوْ قَدْ (١) وَلَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهُنَّ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا، وَتُكْسَرُ إِنَّ فِي الابْتِدَاءِ نَحْوُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَبَعْدَ الْقَسَمِ نَحْوُ حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وَالْقَوْلِ نَحْوُ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ، وَقَبْلَ اللَّامِ نَحْوُ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَيَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرِ إِنَّ الْمَكْسُورَةِ أَوِ اسْمِهَا أَوْ مَا تَوَسَّطَ مِنْ مَعْمُولِ الْخَبَرِ أَوِ الْفَصْلِ (٢) وَيَجِبُ مَعَ الْمُخَفَّفَةِ إِنْ أُهْمِلَتْ وَلَمْ يَظْهَرِ الْمَعْنَى

---

(١) يفصل بقد فى الاثبات نحو قول النابغة الذبيانى : —

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ... لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

أى : وكأن قد زالت ، ويفصل بلم فى النفى كقوله جلت كلمته : (مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه ، كأن لم يغنوا فيها . . كأن لم تغن بالأمس)

(٢) ذكر المؤلف أن لام الابتداء تدخل جوازا على أربعة أشياء : ونبه على شرط واحد من شروط دخولها على كل واحد منها ، وقد بقيت شروط لم يذكرها ، أما دخولها على خبر إن فشترط فيه بعد تأخره : أن يكون اسما أو فعلا مضارعا أو ماضيا جامدا ، نحو . إن عليا لمسافر ، وإن بكرا ليذعن للحق ، وإن

وَمِثْلُ إِنَّ لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ لٰكِنْ عَمَلُهَا خَاصٌّ بِالنَّكِرَاتِ الْمُتَّصِلَةِ بِهَا نَحْوُ لَاصَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ وَلَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا عِنْدِي، وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا شِبْهِهِ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ فِي نَحْوِ لَا رَجُلَ وَلَا رِجَالَ، وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى الْكَسْرِ فِي نَحْوِ لَامُسْلِمَاتِ (١) وَعَلَى الْيَاءِ

خالدا لنعم الرجل ؛ ولا تدخل على الماضى المتصرف إلا أن يقترن بقد ، نحو : إن الحق لقد سطع نجمه ، والشرط الثانى : أن لا يكون الخبر منفيا . وأما دخولها على الاسم فمشترط بتأخره عن الخبر نحو (إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار) أو عن معمول الخبر نحو : إن فيك لزيدا راغب ، ولا يكون الخبر فى الصورة الأولى إلا ظرفا أو مجرورا ، أما فى الثانية فلا يلزم ذلك . وأما دخولها على معمول الخبر فمشترط فيه أن يتقدم على الخبر ، وأن لايكون حالا ، وأن يكون الخبر مما يصلح لدخول اللام ، وأما دخولها على ضمير الفصل فبلا شرط

(١) أكثر علماء العربية على أن اسم لا إذا كان جمع مؤنث سالما بنى على الكسرة نيابة عن الفتحة ولم ينون ، ومنهم من ذهب إلى أنه يبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة لكن مع التنوين ؛ لأن تنوين جمع المؤنث السالم للمقابلة لا للتنكير ؛ فلا داعى لحذفه ، ومنهم من ذهب إلى أنه مبنى على الفتحة ، وبالأوجه الثلاثة رووا قول الشاعر :

لَاسَابِغَاتِ وَلَا جَأْوَاءَ بَاسِلَةً ... تَقِي الْمَنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ

وقول الآخر : —

فِى نَحْوِ لَا رَجُلَيْنِ وَلَا مُسْلِمِينَ ، وَلَكَ فِى نَحْوِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ فَتْحُ الْأَوَّلِ وَفِى الثَّانِى الْفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ كَالصِّفَةِ فِى نَحْوِ لَا رَجُلَ ظَرِيفٌ ، وَرَفْعُهُ فَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ ، وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَوْ فُصِلَتِ الصِّفَةُ أَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ امْتَنَعَ الْفَتْحُ

الثَّالِثُ ظَنَّ وَرَأَى وَحَسِبَ وَدَرَى وَخَالَ وَزَعَمَ وَوَجَدَ وَعَلِمَ الْقَلْبِيَّاتُ ، فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ ✡ رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَىْءٍ (١) ✡ وَيُلْغَيْنَ بِرُجْحَانٍ إِنْ تَأَخَّرْنَ نَحْوُ الْقَوْمُ فِى أَثَرِى ظَنَنْتُ ، وَبِمُسَاوَاةٍ إِنْ تَوَسَّطْنَ نَحْوُ ✡ وَفِى الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ (٢) ✡ وَإِنْ

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِى مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيــــهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتِ لِلشِّيبِ

(١) هذا صدر بيت لخداش بن زهير ، وعجزه : —

مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُ جُنُودَا

(٢) وهذا عجز بيت وصدره : —

أَبِالْأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِى

وَلِيَهُنَّ مَاأَوْلَا أَوْ إِنْ النَّافِيَاتُ أَوْلَامُ الاَبْتِدَاءِ أَوِالْقَسَمِ أَوالاُسْتِفْهَامُ بَطَلَ عَمَلُهُنَّ فِى اللَّفْظِ وُجُوبًا وَسُمِّىَ ذٰلِكَ تَعْلِيقًا نَحْوُ لِنَعْلَمَ أَىُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى

باب

الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ كَقَامَ زَيْدٌ وَمَاتَ عَمْرٌو (١) وَلَا يَتَأَخَّرُ عَامِلُهُ عَنْهُ، وَلَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ وَلَاجَمْعٍ بَلْ يُقَالُ قَامَ رَجُلَانِ وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ كَمَا يُقَالُ قَامَ رَجُلٌ ، وَشَذَّ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ أَوَ مُخْرِجِىَّ هُمْ (٢) وَتَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَأْنِيثٍ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا كَقَامَتْ هِنْدٌ وَطَلَعَت

---

(١) الفاعل : اسم صريح ، أو مؤول ، أسند إليه فعل مبنى للمعلوم تام ، أو مافى معنى الفعل المذكور ، على جهة قيامه به ، أو وقوعه منه : فالاسم نحو : جاء محمد ، ومافى تأويله نحو : يعجبنى ما صنعت ، أى : صنعك ، والذى أسند إليه فعل كما مثلنا ، والذى أسند إليه مافى معنى الفعل نحو : (مختلف ألوانه) والذى إسناده على جهة قيامه به نحو : مات بكر ، والذى إسناده على جهة وقوعه منه كالأمثلة المتقدمة

(٢) عبارته غير ظاهرة : فان هذه لغة جماعة من العرب هم طيء أو أزد شنوءة كما صرح به غير واحد من أثبات العلماء وكما صرح به هو فى غير هذا الكتاب

الشَّمْسُ (١) وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي مَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ الظَّاهِرِ نَحْوُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، وَفِي الْحَقِيقِيِّ الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ حَضَرَتِ الْقَاضِيَ امْرَأَةٌ ، وَالْمُتَّصِلِ فِي بَابِ نِعْمَ وَبِئْسَ نَحْوُ نِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَفِي الْجَمْعِ نَحْوُ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ، إِلَّا جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ فَكَمُفْرَدَيْهِمَا نَحْوُ قَامَ الزَّيْدُونَ وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ فِي النَّثْرِ مَا قَامَتْ إِلَّا هِنْدٌ (٢) لِأَنَّ

= وإذا كانت لغة لقوم فكيف تكون شاذة ، اللهم إلا أن يريد بالشذوذ خروجها عن الشائع المستعمل في لغة أكثر العرب . وقد مثل بمثالين من قول النبي ﷺ أولهما للفعل الرافع فاعلا ظاهرا والثاني للوصف الرافع فاعلا ظاهرا أيضا ونبه بذلك على أن حكم الفعل والوصف واحد ، وأصل مخرجي : مخرجوي ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت ضمة ماقبلها كسرة للمناسبة

(١) يجب تأنيث الفعل في موضعين : أولهما : أن يكون الفاعل ضميرا عائدا إلى اسم ظاهر مجازي التأنيث متصلا به ، نحو : الشمس طلعت . والموضع الثاني : أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث متصلا أيضا سواء أكان ظاهرا كقامت هند ، أو ضميرا نحو : هند قامت ، ويجوز التأنيث والتذكير في أربعة مواضع فصلها المؤلف ، وستعرف موضعا خامسا

(٢) هذا الذي ذكره المؤلف هنا من امتناع التأنيث عند الفصل بالا في سعة الكلام هو ماذكره الأخفش ، وذهب ابن مالك إلى جواز الوجهين حينئذ =

« ٣ »

الْفَاعِلَ مُذَكَّرٌ مَحْذُوفٌ كَحَذْفِهِ فِي نَحْوِ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ وَيَمْتَنِعُ فِي غَيْرِهِنَّ ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَلِيَ عَامِلَهُ ، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ جَوَازًا نَحْوُ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ، وَ ﴿ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ ﴾ (١) وَوُجُوبًا نَحْوُ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ (٢) وَقَدْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ كَضَرَبْتُ زَيْدًا وَمَا

= مستدلا بقوله تعالى : (فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم) عند من قرأ ببناء ترى للمجهول ورفع مساكنهم ، ومع تجويزه الوجهين هو معترف بندرة التأنيث ، فعلى مذهبه يكون مواضع جواز الوجهين خمسة

(١) هذا عجز بيت ، وصدره : —

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا

(٢) يجب تأخير الفاعل عن المفعول فى ثلاثة مواضع : الأول : أن يكون مضافا إلى ضمير المفعول كالآية (وإذ ابتلى إبراهيم ربه) إذ لو أخر المفعول لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممنوع ، هذا مذهب الجمهور ، وأجاز ابن جنى وابن مالك تأخر المفعول حينئذ . الموضع الثانى : أن يكون المفعول ضميرا متصلا بالفعل نحو ضربك إبراهيم ؛ إذ لو تأخر المفعول حينذاك للزم انفصال الضمير مع إمكان اتصاله وقد عرفت أنه لا يجوز ، الموضع الثالث : أن يكون الفاعل مقصورا عليه والمفعول مقصورا نحو : ما ضرب خالدا إلا بكر =

أَحسن زَيدًا وَضَرَبَ موسى عيسى بخلاف أَرْضَعت الصُّغْرَى الْكُبْرَى (١) وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ جوازًا نحو فَرِيقًا هَدَى ، وَوُجوبًا نَحْو أَيَّامًا تَدْعُوا (٢)

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ نِعْمَ أَوْ بِئْسَ فَالْفَاعِلُ إِمَّا مُعَرَّفٌ بِأَل الْجِنْسِيَّة

= ونحو : إنما ضرب عليا اسماعيل ؛ إذ لو أخر المفعول لفهم غير المراد

(١) يجب تأخير المفعول فى ثلاثة مواضع أيضا : الأول : أن يكون الفاعل ضميرا متصلا بالفعل سواء أكان بارزا نحو ضربت عليا ، أم مستترا نحو : إبراهيم ضرب خالداً ، ونحو : ما أحسن السماء . الموضع الثانى : أن يكون إعراب الفاعل والمفعول جميعا خفيا ولا قرينة : بأن يكونا مقصورين نحو : ضرب موسى عيسى ، أو مضافين لياء المتكلم نحو : ضرب أخي غلامى ، أو اسمى إشارة نحو : علم هذا ذاك ، أو اسمى موصول نحو : أكرم من عندنا من زارنا . الموضع الثالث : أن يكون المفعول مقصورا عليه نحو : إنما ضرب محمد عليا

(٢) يجب تقديم المفعول على الفعل فى موضعين : الأول : أن يكون مما له الصدارة كاسماء الشرط والاستفهام وما أضيف إلى أحدهما ، الموضع الثانى : أن يكون مسبوقا بأما الشرطية تحقيقا أو تقديرا والعامل واقع بعد الفاء ولا فاصل بين أما والفاء سوى المفعول ، نحو : (أما اليتيم فلا تقهر) ونحو : (وربك فكبر)

نَحْوُ نِعْمَ الْعَبْدُ أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ نَحْوُ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ نَحْوُ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا

باب النائب عن الفاعل

يُحْذَفُ الْفَاعِلُ فَيَنُوبُ عَنْهُ فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ أَوْ مَصْدَرٍ (١) وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا ، وَيُشَارِكُهُ ثَانِي نَحْوُ تُعُلِّمَ ، وَثَالِثُ نَحْوُ

---

(١) المتصرف من الظرف هو مافارق النصب على الظرفية والجر بمن إلى الوقوع فاعلا ومفعولا ومضافا إليه ونحو ذلك ، والمختص منه ما كان علما أو موصوفا أومضافا ، والمستجمع للشرطين منه نحو : صيم رمضان ، فرمضان : ظرف زمان متصرف لكونه يقع فاعلا فى نحو : أقبل رمضان ، ومفعولا فى نحو : من صام رمضان ، وهو مختص لكونه علما . والمتصرف من المجرور هو مالم يكن الجارلهلازما لحالة واحدة ، والمختص منه ما كان علما أومضافا أوموصوفا أومقرونا بأل ، ومثاله : سير بأبيك ، وانطلق بغلام بكر ، ومر برجل كريم ، وذهب بالسجين . والمتصرف من المصدر هو مافارق النصب على المصدرية إلى الوقوع فى مواقع الاعراب المختلفة ، والمختص منه ما كان موصوفا ولو بوصف مقدر أو مقرونا بأل العهدية أو عدداً محدوداً أو اسم نوع ، ومثاله : ضرب ضرب شـــديد ، وضرب الضرب ـــ أى : المعهود ـــ وضرب ضربتان

أُنْطُلِقَ ، وَيُفْتَحُ مَاقَبْـلَ الآخِرِ فِى الْمُضَارِعِ ، وَيُـكْسَرُ فِى الْمَـاضِى ، وَلَكَ فِى نَحْوِ قَالَ وَبَاعَ الْـكَسْرُ مُخْلَصًا ، وَمُشَمًّا ضَمًّـا وَالضَّمُّ مُخْلَصًا

باب الاشتغال (١)

يَجُوزُ فِى نَحْوِ « زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، أَوْ ضَرَبْتُ أَخَاهُ ، أَوْمَرَرْتُ بِهِ » رَفْعُ زَيْدٍبالابْتِدَاءِ فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ ، وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ ضَرَبْتُ وَأَهَنْتُ وَجَاوَزْتُ وَاجِبَةَ الْحَذْفِ فَـــلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهُ ، وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِى نَحْوِ زَيْدًا اُضْرِبْهُ لِلطَّلَبِ ، وَنَحْوُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَـةُ

(١) لم يذكر المؤلف ضابطه ، وهو : أن يتقدم اسم كزيد فى مثاله ، ويتأخر عنه عامل كضرب فى مثاله أيضا ، ويكون هـذا العامل المتأخر ناصـبا لضمير الاسم المتقدم كالمثال الأول ، أولاسم مضاف إلى ضميره كالمثال الثانى ، أومتعديا لأحدهما بحرف الجر كالمثال الثالث ونحو : زيدا مررت بأخيه ، ويكون بحيث لوفرغ من العمل فى هذا الضمير أو بدله لعمل النصب فى الاسم المتقدم بنفسه أو بما فى معناه

فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا مُتَأَوَّلٌ (١) وَفِي نَحْوِ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ لِلتَّنَاسُبِ (٢) وَنَحْوُ أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ وَمَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ لِغَلَبَةِ الْفِعْلِ (٣) وَيَجِبُ

(١) ساق المؤلف هذه الآية وأشار إلى تأولها دفعا لاعتراض متوهم حاصله كيف يكون النصب راجحا قبل الفعل الدال على الطلب وقد أجمع القراء السبعة على الرفع فى الآية ؟ فاما أن يكون الرفع مساويا للنصب على الأقل وإما أن يجوز إجماع السبعة على الوجه المرجوح ، وكلاهما لايصح ، وحاصل التأويل المشار إليه أن يقال : إن محل رجحان النصب أن لو كان الاسم المتقدم والفعل الدال على الطلب جملة واحدة ، لكن الأمر هنا ليس كذلك ، بل الاسم المرفوع السابق جزء من جملة حذف جزؤها الثانى : وهو إما مبتدأ حذف خبره وهذا تأويل سيبويه ، وإما خبر حذف مبتدؤه وهو تقدير غيره ، والفعل المتأخر الدال على الطلب مع مرفوعه جملة أخرى مستأنفة لبيان الجملة السابقة ، فافهم ذلك

(٢) السابق على هذه الجملة هو قوله تعالى : (خلق الانسان من نطفة ..) وهى جملة فعلية كما ترى ، فلو نصبت «الأنعام» بتقدير فعل لكانت الواو عاطفة لجملة فعلية على مثلها ، ولو رفعت بالابتداء لكنت قد عطفت جملة اسمية على فعلية وهذا غير ممتنع ، بل هو جائز مستساغ ، لكن توافق المتعاطفين أولى ؛ فلهذا لم يمتنع الرفع ، وترجح النصب

(٣) أى : لأن الفعل يغلب وقوعه بعد همزة الاستفهام كالمثال الأول ، وبعد ما النافية كالمثال الثانى ، ومثل ما النافية إن ولا النافيتان ، نحو : إن عليا لقيته ، ونحو: لاعليا أكرمته ولا محمدا تركته

فى نَحْوِ إنْ زَيْدًا لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْهُ وَهَلَّا زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ لِوُجُوبِهِ (١) وَيَجِبُ الرَّفْعُ فى نَحْوِ خَرَجْتُ فَإذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو لامْتِنَاعِهِ (٢) وَيَسْتَوِيَانِ فى نَحْوِ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ لِلتَّكَافُؤِ ، وَلَيْسَ مِنْهُ وَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فى الزُّبُرِ وَأَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ (٣)

باب فى التنازع (٤)

يَجُوزُ فى نَحْوِ « ضَرَبَنِى وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إعْمَالُ الْأَوَّلِ وَاخْتَارَهُ

---

(١) الضمير فى قوله «لوجوبه» عائد إلى «الفعل» أى : وجب النصب لعلة هى وجوب وقوع الفعل بعد أدوات الشرط والتحضيض ، وفى تمثيله بهلا زيدا الخ مخالفة لما ذكره فى غير هذا الكتاب من أن أدوات التحضيض لا يقع بعدها الاشتغال إلا فى الشعر ، و كذا أدوات الشرط : سوى إذا مطلقا ، وإن بشرط كون الفعل ماضيا أو مضارعا مجزوما بلم

(٢) أى : لامتناع وقوع الفعل بعد إذا الفجائية ، وإنما يقع بعدها المبتدأ كمثاله أو الخبر نحو : (إذا لهم مكر)

(٣) أما الآية فليست من باب الاشتغال لكون الفعل مع فاعله جملة فى محل رفع صفة للاسم السابق ، والصفة لا تعمل فى الموصوف ، وما لا يعمل لا يفسر عاملا ، وأما المثال فلأن الفعل المتأخر لو تفرغ من العمل فى الجار والمجرور لم يعمل النصب فى الاسم المتقدم

(٤) ضابطه : أن يتقدم عاملان أو أكثر ، ويتأخر معمول أو أكثر ، ويكون كل =

الْكُوفِيُّونَ فَيُضْمَرُ فِى الثَّانِى كُلُّ مَا يَحْتَاجُهُ (١) أَوِ الثَّانِى وَاخْتَارَهُ الْبَصْرِيُّونَ فَيُضْمَرُ فِى الأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطْ ، نَحْو * جَفَوْنِى وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلاَّءَ (٢) *

= واحد من العوامل المتقدمة طالبا لما تأخر من المعمولات : سواء اتحدت جهة الطلب نحو : قام وقعد على ، أو اختلفت جهة الطلب نحو : حضر وأكرمت عليا ؛ فان الأول يطلبه فاعلا والثانى يطلبه مفعولا

(١) يريد أنه لو احتاج العامل الثانى إلى مرفوع أو منصوب أضمرته البتة وسواء أكان هذ المنصوب المحتاج إليه عمدة كمفعول ظن أو فضلة كمنصوب نحو ضرب ، تقول : أكرمت وحضرا أخويك ، وتقول : حضر وأكرمتهما أخواك ، وتقول : حضر وظننتهما وفيين أخواك ، وشذ حذف معمول الثانى فى نحو قول الشاعر : —

بِعُكَاظَ يُعْشِى النَّاظِرِيـــنَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُهْ

فالعاملان هما « يعشى » و «لمحوا» والمعمول هو «شعاعه» وقد أعمل الأول بدليل ارتفاع المعمول بالفاعلية ، وكان حقه أن يقول «لمحوه» فحذف الهاء ضرورة

(٢) هذا جزء من بيت ، وهو بتمامه : —

جَفَوْنِى وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلاَّءَ إِنَّنِى لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِىَ مُهْمِلُ

وهذا البيت يرد على الكوفيين : فانهم — مع تجويزهم إعمال الأول — ذهبوا =

وَلَيْسَ مِنْهُ ٭ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (١) ٭ لِفَسَادِ الْمَعْنَى

باب

الْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ خَمْسَةٌ : الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَهُوَ مَاوَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ كَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَمِنْهُ الْمُنَادَى (٢) ، وَإِنَّمَا يُنْصَبُ مُضَافًا

= إلى أنك لو أعملت الثانى فان احتاج الأول إلى مرفوع حذفته أو أضمرته متأخرا فكان ينبغى على مذهبهم أن يقول : جفانى ولم أجف الأخلاء هم ؛ لأن إضماره متقدما يلزم عليه عود الضمير على متأخر ، وكلامهم مردود بأن عود الضمير على متأخر قد جاز فى مواضع هذا محمول عليها ، وقد ورد عن العرب إعادته على المتأخر فى هذا الموضع نظما كهذا البيت ونثرا كما حكاه سيبويه من قولهم : ضربونى وضربت قومك

(١) هذا عجز بيت لامرىء القيس بن حجر الكندى ، وصدره : —

وَلَوْ أَنَّ مَاأَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

ووجه ماأشار إليه من فساد المعنى أنك لو وجهت الفعلين ـ وهما كفانى ، ولم أطلب ـ إلى المعمول المتأخر ـ وهو قليل ـ للزم اجتماع النقيضين ، فتعين أن يكون مفعول « أطلب » محذوفا ، وتقديره : ولم أطلب الملك ، بدليل أن بعد البيت : —

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ٭ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِى

(٢) إنما كان المنادى من المفعول به لأن حرف النداء قائم مقام الفعل ؛ فاذا قلت : ياعلى ، فكأنما قلت : أدعو عليا

كَيَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ كَيَا حَسَنًا وَجْهُهُ وَيَا طَالِعًا جَبَلًا وَيَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ ، أَوْ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ كَقَوْلِ الْأَعْمَى يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي ، وَالْمُفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ كَيَا زَيْدُ وَيَا زَيْدَانِ وَيَا زَيْدُونَ وَيَا رَجُلُ لِمُعَيَّنٍ

فصل

وَتَقُولُ يَا غُلَامُ بِالثَّلَاثِ ، وَبِالْيَاءِ فَتْحًا وَإِسْكَانًا ، وَبِالْأَلِفِ ، وَيَا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ وَيَا ابْنَ أُمَّ وَيَا ابْنَ عَمَّ : بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ ، وَإِلْحَاقُ الْأَلِفِ أَوِ الْيَاءِ لِلْأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ وَلِلْآخَرَيْنِ ضَعِيفٌ

فصل

وَيَجْرِي مَا أُفْرِدَ أَوْ أُضِيفَ مَقْرُونًا بِأَلْ مِنْ نَعْتِ الْمَبْنِيِّ وَتَأْكِيدِهِ وَبَيَانِهِ وَنَسَقِهِ الْمَقْرُونِ بِأَلْ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ مَحَلِّهِ ، وَمَا أُضِيفَ مُجَرَّدًا

عَلَى مَحَلِّهِ ، وَنَعْتُ أَيٍّ عَلَى لَفْظِهِ ، وَالْبَدَلُ وَالْمَنْسُوقُ الْمُجَرَّدُ كَالْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ مُطْلَقًا (١) وَلَكَ فِي نَحْوِ ✽ يَازَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ (٢) ✽ فَتْحُهُمَا أَوْ ضَمُّ الْأَوَّلِ

---

(١) أى : تنظر إلى حالهما : فإن كانا مفردين ضممتهما ، وإن كانا مضافين مثلا نصبتهما ، والسبب فى ذلك أن البدل على نية تكرار العامل ولهذا لا يصح الابدال من المنادى إلا بما يصلح للنداء ، دون ما لا يصلح كالمقرون بأل فيجعل عطف بيان لا بدلا ، وأما عطف النسق فلأن الحرف العاطف كالنائب عن العامل ، فكان المعطوف به كالواقع بعد حرف نداء

(٢) هـذه قطعة من بيت ، وهو بتمامه : —

يَازَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ   تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

والمراد بنحوه كل منادى أتبع بلفظه مضافا : سواء أكان المنادى علما كهذا البيت و كقول الآخر : —

يَاتَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لَاأَبَا لَكُمُ   لَا يُلْقِيَنَّكُمُ فِى سَوْءَةٍ عُمَرُ

أو كان المنادى اسم جنس نحو : يارجل رجل القوم ، أو كان وصفا نحو : ياصاحب صاحب على ، أما فتحهما : فعلى أحد وجهين : الأول : أن الاسم الأول مضاف لما بعد الثانى ، ولفظ الثانى مقحم بينهما منصوب على =

فصـــل

وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى الْمَعْرِفَـة ، وَهُوَ حَذْفُ آخره تَخْفِيفًا : فَذُو التَّـاء مُطْلَقًا كَيَاطَلْح وَيَاثُب ، وَغَيْرُهُ بِشَرْط ضَمِّه (١) وَعَلَمِيَّته وَمُجَاوَزَته ثَلَاثَةَ أَحْرُف : كَيَا جَعْفُ ضَمًّا وَفَتْحًا ، وَيُحْذَفُ مِنْ نَحْو سَلْمَانَ وَمَنْصُور وَمِسْكِين حَرْفَانِ ، وَمِنْ نَحْو مَعْد يكَرِبَ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَـــةُ

فصـــل

وَيَقُولُ الْمُسْتَغِيثُ يَالَلّه لِلْمُسْلِمِينَ : بِفَتْح لَامِ الْمُسْتَغَاث به ، إلَّا فِى لَامِ الْمَعْطُوفِ الَّذِى لَمْ يَتَـكَرَّرْ مَعَـهُ يَا (٢) وَنَحْوَ يَازَيْدَاالعَمْرو ،

التأكيد ، الثانى : أن الاسم الأول مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثانى والثانى عطف بيان أوبدل . وأماضم الأول فعلى أنه منادى مفرد معرفة

(١) أى : بشرط أن يكون مستحقا للبناء على الضم : فخرج به المضاف والمركب الاسنادى ، ولو كانا علمين كعبد الله وتأبط شرا ؛ لأن الأول ينصب والثانى يحكى

(٢) مثاله قول الشاعر :ـــ

وَ"ياقَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ" (١) ﴿ وَالنَّادِبُ وَازَيْدَا ، وَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا، وَارَأْسَا ، وَلَكَ إلحَاقُ الْهَاءِ وَقْفًا

وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ : الْمَصْدَرُ ، الْفَضْلَةُ ، الْمُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ

= يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَالَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وحكم هذا المعطوف أن تكسر لامه؛ لأن التباسه بالمستغاث له حينئذ منتف إذ عطفه على المستغاث به دليل على أنه مثله . أما إذا تكررت معه يا نحو قول الشاعر : —

يَالَقَوْمِي وَيَالأَمْثَالِ قَوْمِي لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ

فان اللام تبقى مفتوحة لبقاء خوف الالتباس

(١) هذان المثالان إشارتان إلى حالتين من حالات المستغاث به الثلاث : الأولى : أن يذكر مسبوقا بلام مفتوحة وتقدمت ، والثانية : أن يذكر من غير لام مختتما بألف ، وهذه هى المشار إليها بقوله « ونحو : يازيدا لعمر » والثالثة : أن يذكر كالمنادى مبنيا على الضم ، وهذه أقلها وهى المشار إليها بقوله « وياقوم للعجب العجيب » وهذه الجملة قطعة من بيت ، وهو بتمامه : —

أَلَا يَاقَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

مِنْ لَفْظِه : كَضَرَبْتُ ضَرْبًا ، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ كَقَعَدْتُ جُلُوسًا (١) وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ : كَضَرَبْتُهُ سَوْطًا فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ، وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٢) ، وَلَيْسَ مِنْهُ فَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا (٣)

---

(١) هذا الذى اختاره هنا من أن انتصاب المصدر المرادف بالفعل المذكور قبله هو مذهب المازنى ، وقد نقل عن الجمهور أنهم يقولون : إن ناصبه فعل آخر من لفظه : فقولك « قعدت جلوسا » تقديره عندهم : قعدت وجلست جلوسا

(٢) ذكر المؤلف رحمه الله ثلاثة أشياء مما ينوب مناب المصدر فى الانتصاب على المفعولية المطلقة : الأول : آلة المصدر ، ومثاله « ضربته سوطا» فان السوط آلة للضرب ، الثانى : عدده ، ومثاله : (فاجلدوهم ثمانين جلدة) والثالث : لفظ كل وبعض مضافين إلى المصدر كالآيتين ، وقد بقى عليه ثلاثة أشياء أخرى : أولها : اسم المصدر نحو : اغتسل غسلا ، وتوضأ وضوءا ، وثانيها : اسم العين نحو : (والله أنبتكم من الأرض نباتا) بناء على أن النبات هو الشىء النابت ، وثالثها : مصدر فعل آخر نحو : (وتبتل إليه تبتيلا) لأن التبتيل مصدر بتل ، ومصدر تبتل التبتل

(٣) مراده أن ماهو من صفات المصدر لاينوب عنه كالآية ، وهو تابع فى هذا لسيبويه ، وقد خالفه فى التوضيح ؛ فأجاز نيابته تبعا لابن مالك

وَالْمَفْعُولُ لَهُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ ، الْمُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتاً وَفَاعِلاً كَقُمْتُ إِجْلَالاً لَكَ فَإِنْ فَقَدَ الْمُعَلِّلُ شَرْطاً جُرَّ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ خَلَقَ لَكُمْ

وَإِنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ (١) ⁂ فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا (٢)

وَالْمَفْعُولُ فِيهِ ، وَهُوَ مَا سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى فِى ، مِنَ اسْمِ زَمَانٍ (٣) كَصُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ حِيناً أَوْ أُسْبُوعاً ، أَوِ اسْمِ مَكَانٍ

---

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه : —

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

والشاهد فيه قوله « لذكراك » حيث جره بلام التعليل للاختلاف فى الفاعل لأن فاعل الذكرى هو المتكلم ، وفاعل «تعرونى» هو « هزة »

(٢) هذا صدر بيت لامرىء القيس ، وعجزه : —

لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

والشاهد فيه قوله «لنوم» حيث جره بلام التعليل لأنه إن اتحد مع الفعل فى الفاعل فقد اختلف زمنهما ؛ لأن وقت النوم متأخر عن وقت خلع الثياب

(٣) اسم الزمان نوعان : مبهم ، ومختص ، أما المبهم فهو مادل على قدر من الزمان غير معين كحين وساعة ووقت وزمان ، والمختص بخلافه كأسماء الأيام ، =

مُبْهَمٍ وَهُوَ الْجِهَاتُ السِّتُّ كَالْأَمَامِ وَالْفَوْقِ وَالْيَمِينِ وَعَكْسِهِنَّ، وَنَحْوِهِنَّ كَعِنْدَ وَلَدَى، وَالْمَقَادِيرِ كَالْفَرْسَخِ، وَمَا صِيغَ مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ كَقَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ

وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَهُوَ اسْمٌ، فَضْلَةٌ، بَعْدَ وَاوٍ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيصُ عَلَى الْمَعِيَّةِ، مَسْبُوقَةٍ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ كَسِرْتُ وَالنِّيلَ وَأَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ، وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ كَقَوْلِكَ لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ، وَمِنْهُ قُمْتُ وَزَيْدًا وَمَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا (١)

═ وجعل منه بعضهم المعدود ، وجعله آخرون قسما برأسه ومثاله أسماء الشهور إلا الربيعين ورمضان ، قيل : ورجب ؛ إذ هذه لاتستعمل إلا مضافة إلى لفظ «شهر» ونحو قوله ﷺ «من صام رمضان» مؤول

(١) هذه الأمثلة للاشارة إلى الحالة الأولى من الحالات الثلاث التى للاسم الصالح للنصب على أنه مفعول معه ، وهى حالة وجوب النصب ، ولها سببان : الأول : أن يمنع من العطف مانع معنوى ، نحو : لاتنه عن القبيح و إتيانه ، إذا كنت تنهى رجلا ينهى الناس عن القبيح مع أنه يأتيه ؛ إذ لوعطفت لفهم أن المراد نهيه عن القبيح وعن إتيانه . والسبب الثانى : أن يمنع من العطف مانع نحوى ، نحو : قمت وزيداً ومررت بك وزيداً ؛ إذ لو عطفت فى الأول للزم عليه ═

وَيَتَرَجَّحُ فِى نَحْوِ قَوْلِكَ كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ(١) وَيَضْعُفُ فِى نَحْوِ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو (٢)

(باب الحال)

وَهُوَ : وَصْفٌ ، فَضْلَةٌ ، يَقَعُ فِى جَوَابِ كَيْفَ : كَضَرَبْتُ اللِّصَّ مَكْتُوفًا ، وَشَرْطُهَا التَّنْكِيرُ ، وَصَاحِبِهَا التَّعْرِيفُ أَوِ التَّخْصِيصُ أَوِ التَّعْمِيمُ أَوِ التَّأْخِيرُ ، نَحْوُ : خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ، فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ، وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ * لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ (٣)

— العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد بالضمير المنفصل ، ولو عطفت فى المثال الثانى للزم العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وكلا اللازمين غير جائز على مااختاره المؤلف

(١) هـذه هى الحالة الثانية ـ وهى ترجح النصب ـ وإنما ترجح فى المثال المذكور لأنك لو رفعت مابعد الواو لاقتضى ذلك أنه مأمور كالمخاطب ، لكن المراد غير هذا ، كذا قاله المؤلف فى شرحه ، وفيه نظر

(٢) هذه هى الحالة الثالثة ـ وهى ترجح العطف وضعف النصب ـ وإنما ترجح العطف فى المثال المذكور لأنه الأصل وقد أمكن بلاضعف فلا مقتضى للعدول عنه

(٣) هذا صدر بيت ، وعجزه : ـــ

وَالتَّمْيِيزُ ، وَهُوَ : اسْمٌ ، فَضْلَةٌ ، نَكِرَةٌ ، جَامِدٌ ، مُفَسِّرٌ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ ، وَأَكْثَرُ وُقُوعِهِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ كَجَرِيبٍ نَخْلًا وَصَاعٍ تَمْرًا وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا ، وَالْعَدَدِ نَحْوُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَمِنْهُ تَمْيِيزُ كَمِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ نَحْوُ كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ ، فَأَمَّا تَمْيِيزُ الْخَبَرِيَّةِ فَمَجْرُورٌ مُفْرَدٌ كَتَمْيِيزِ الْمِائَةِ وَمَا فَوْقَهَا أَوْ مَجْمُوعٌ كَتَمْيِيزِ الْعَشَرَةِ وَمَا دُونَهَا ، وَلَكَ فِي تَمْيِيزِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ بِالْحَرْفِ جَرٌّ وَنَصْبٌ وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسِّرًا لِلنِّسْبَةِ مُحَوَّلًا كَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا وَأَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا (١) أَوْ غَيْرَ مُحَوَّلٍ نَحْوُ امْتَلَأَ

= يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

والشاهد فيه نصب «موحشا» على الحالية من «طلل» مع كونه نكرة ، بسبب تقدم الحال

(١) أشار بهذه الأمثلة الثلاثة إلى أن التمييز المحول إما أن يكون محولا عن الفاعل كاشتعل الرأس شيبا إذ أصله اشتعل شيب الرأس ، وإما أن يكون محولا عن المفعول كفجرنا الأرض عيونا إذ أصله فجرنا عيون الأرض ، وإما أن يكون =

الْإِنَاءُ مَاءً، وَقَدْ يُؤَكِّدَان نَحْوُ : وَلَا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَقَوْلِه ❊ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا [١] ❊ وَمِنْهُ ❊ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلًا [٢] ❊ خِلَافًا لِسِيبَوَيْه

وَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ مُوجَبٍ نَحْوُ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا

= محولا عن المبتدأ كأنا أكثر منك مالا إذ أصله مالى أكثر من مالك : حول فى الجميع الاسناد عن المضاف إلى المضاف اليه ، ثم انتصب المضاف تمييزا بعد ذلك مبالغة وتوكيدا ؛ إذ ذكر الشيء مجملا ثم مفسرا أوقع فى النفس ، وأنكر الشلوبين وتلميذه الأبدى وابن أبى الربيع القسم الثانى

(١) هذا عجز بيت لأبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وصدره : —

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ

(٢) هذه قطعة من بيت ، وهو بتمامه : —

وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلًا وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

وقد جرى المؤلف ههنا على ماذهب اليه أبو العباس المبرد من جواز مجىء التمييز مؤكدا ، وخالف شيخ النحاة سيبويه الذى منع هذا لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له ، وعنده أن قول الشاعر «فحلا» حال مؤكدة . وقد نصر المؤلف فى المغنى مذهب سيبويه

مِنْهُمْ ، فَإِنْ فُقِدَ الإِيجَابُ تَرَجَّحَ الْبَدَلُ فِي الْمُتَّصِلِ نَحْوُ مَافَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ، وَالنَّصْبُ فِي الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَوَجَبَ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ نَحْوُ مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ، مَالَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِمَا فَالنَّصْبُ نَحْوُ قَوْلِهِ : ـــ

وَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ۞ وَمَالِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ (١)

أَوْ فُقِدَ التَّمَامُ فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ، وَيُسَمَّى مُفَرَّغًا

وَيُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسُوًى خَافِضَيْنِ مُعْرَبَيْنِ بِإِعْرَابِ الاسْمِ الَّذِي بَعْدَ إِلَّا ، وَبِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا نَوَاصِبَ وَخَوَافِضَ وَبِمَا خَلَا وَبِمَا عَدَا وَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ نَوَاصِبَ

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدى . والشاهد فيه نصب «آل أحمد» و«مذهب الحق» وجوبا ؛ لتقدم كل منهما على المستثنى منه

باب

يُخْفَضُ الاسْمُ إِمَّا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ وَهُوَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَاللَّامُ وَالْبَاءُ لِلْقَسَمِ وَغَيْرِهِ، أَوْ مُخْتَصٍّ بِالظَّاهِرِ وَهُوَ رُبَّ وَمُذْ وَمُنْذُ وَالْكَافُ وَحَتَّى وَوَاوُ الْقَسَمِ وَتَاؤُهُ، أَوْ بِإِضَافَةٍ إِلَى اسْمٍ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ كَغُلَامِ زَيْدٍ، أَوْ مِنْ كَخَاتَمِ حَدِيدٍ، أَوْ فِي كَمَكْرِ اللَّيْلِ، وَتُسَمَّى مَعْنَوِيَّةً لِأَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّخْصِيصِ، أَوْ بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَبَالِغِ الْكَعْبَةِ وَمَعْمُورِ الدَّارِ وَحَسَنِ الْوَجْهِ وَتُسَمَّى لَفْظِيَّةً لِأَنَّهَا لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ، وَلَا تُجَامِعُ الْإِضَافَةُ تَنْوِينًا، وَلَا نُونًا تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ مُطْلَقًا، وَلَا أَلْ إِلَّا فِي نَحْوِ (١) الضَّارِبَا زَيْدٍ وَالضَّارِبُو

(١) إنما لم تجتمع أل مع الاضافة لأن كلا منهما للتعريف ولايجوز اجتماع معرفين. وقد استثنى من ذلك أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه معمولا له، بشرط أن يكون المضاف مثنى كالمثال الأول أو مجموعا جمع مذكر سالما كالمثال الثانى، فان كان مفرداً اشترط أن يكون المضاف إليه مقترنا بأل كالمثال الثالث، أو مضافا لما أضيف للمقترنبها كالمثال الرابع، أو مضافا إلىضميرعائد إلى مافيه أل كالمثال الخامس

زَيدٍ وَالضَّارِبُ الرَّجُلِ وَالضَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ وَبالرَّجُلِ الضَّارِبِ غُلَامِهِ

باب : يعمل عمل فعله سبعة

اسْمُ الْفِعْلِ كَهَيْهَاتَ وَصَهْ وَوَيْ بِمَعْنَى بَعُدَ وَاسْكُتْ وَأَعْجَبُ ، وَلَا يُحْذَفُ ، وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ ، وَكِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ مُتَأَوَّلٌ (١) ، وَلَا يَبْرُزُ ضَمِيرُهُ ، وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِيِّ مِنْهُ ، نَحْوُ ٭ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي (٢) ٭ وَلَا يُنْصَبُ

---

(١) قصد بهذه العبارة الرد على الكسائى الذى زعم أن اسم الفعل يعمل متقدما ومتأخرا كالفعل ، واستدل بهذه الآية حيث أعرب «كتاب الله» مفعولا مقدما . والجمهور على خلافه ؛ لأن اسم الفعل لم يعمل إلا بالحمل على الفعل لدلالته على معناه ، والعامل الضعيف لايقوى على العمل فيما تقدم عليه ، ولهم فى الآية وجوه : أحدها أن «كتاب الله» مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : كتب ذلك كتاب الله ، وقوله «عليكم» جار ومجرور لا اسم فعل وهو متعلق بالفعل المحذوف . ومن تخريجات الآية جعل «كتاب الله» مفعولا به لفعل محذوف من معنى «عليكم» والتقدير : الزموا كتاب الله

(٢) هذا عجز بيت لعمرو بن الاطنابة ، وصدره : ـــ

وَالْمَصْدَرُ كَضَرْبٍ وَإِكْرَامٍ، إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا، وَلَمْ يَكُنْ مُصَغَّرًا، وَلَا مُضْمَرًا، وَلَا مَحْدُودًا، وَلَا مَنْعُوتًا قَبْلَ الْعَمَلِ (١) وَلَا مَحْذُوفًا، وَلَا مَفْصُولًا مِنَ الْمَعْمُولِ، وَلَا مُؤَخَّرًا عَنْهُ وَإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ نَحْوُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: —

أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيِّنٌ (٢) ✡ وَمُنَوَّنًا أَقْيَسُ نَحْوُ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا، وَبِأَلْ شَاذٌّ نَحْوُ

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ

(١) لو قال « ولا متبوعا ـ الخ » لكان أحسن ؛ لأن حكم جميع التوابع واحد

(٢) هذا صدر بيت ، وعجزه : —

إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوًى يَغْلِبُ الْعَقْلَا

والشاهد فيه إضافة المصدر وهو « ظلم » إلى مفعوله وهو « نفسه » وذكر الفاعل بعد ذلك مرفوعا وهو « المرء » وقد خص ذلك بعضهم بضرورة الشعر وليس بسديد ؛ لوروده فى قوله عليه الصلاة والسلام « وحج البيت من استطاع إليه سبيلا » وأما إضافة المصدر لمفعوله مع حذف الفاعل فمتفق على كثرته ومجيئه فى فصيح الكلام كقوله تعالى : (لا يسأم الانسان من دعاء الخير) أى : من دعائه

* وَكَيْفَ التَّوَقِّيَ ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ (١) *

وَاسْمُ الْفَاعِلِ كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ ، فَإِنْ كَانَ بِأَلْ عَمِلَ مُطْلَقاً ، أَوْ مُجَرَّداً فَبِشَرْطَيْنِ : كَوْنِهِ حَالاً أَوِ اسْتِقْبَالاً ، وَاعْتِمَادِهِ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ ، وَبَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ خِلَافاً لِلْكِسَائِيِّ ، وَ * خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ (٢) * عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَتَقْدِيرُهُ خَبِيرٌ كَظَهِيرٍ خِلَافاً لِلْأَخْفَشِ

---

(١) هذا نصف بيت من الطويل لم يتممه المؤلف فى الشرح ، بل عدل فيه عن الاستشهاد به إلى إنشاد بيت آخر وهو :ــ

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءَ إِلٰهُهُ وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرَا

بنصب «المسىء» ورفع «إلهه» أى : عجبت من أن يرزق المسىء إلهه . ووقع فى شرح الفاكهى صدر هذا البيت فى مكان النصف الموجود فى نسختنا هذه ، وبين البيتين فرق : فان قوله «الرزق المسىء إلهه» فيه نصب المصدر المقترن بال مفعوله وذكر فاعله ، وقوله «التوقى ظهر ـ الخ» فيه نصبه المفعول وحذف الفاعل

(٢) هذه قطعة من بيت ، وهو بتمامه :ــ

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

وَالْمِثَالُ وَهُوَ مَاحُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَّالٍ أَوْ فَعُولٍ أَوْ مِفْعَالٍ بِكَثْرَةٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعِلٍ بِقِلَّةٍ نَحْوُ أَمَّا الْعَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ

وَاسْمُ الْمَفْعُولِ كَمَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ وَهُوَ كَاسْمِ الْفَاعِلِ

وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّى لِوَاحِدٍ، وَهِىَ الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ، لِإِفَادَةِ الثُّبُوتِ كَحَسَنٍ وَظَرِيفٍ وَطَاهِرٍ

= وقد جعل الكسائى والكوفيون قوله «خبير» مبتدأ، وقوله «بنولهب» فاعلا أغنى عن الخبر، والمؤلف يرد عليه وعليهم بأنا لا نقول بهذا، وعندنا أن «خبير» خبر مقدم، و «بنولهب» مبتدأ مؤخر، فان زعمت أن المبتدأ جمع والخبر مفرد ففاتت المطابقة؛ فالجواب أن زنة فعيل يخبر بها عن الجمع لكونها على صيغة المصدر كقوله تعالى: (والملائكة بعد ذلك ظهير) وفى هذا الكلام مايفيد أن اعتماد اسم الفاعل على أحد الأمور المذكورة مشروط فى رفعه الفاعل كما هو مشروط فى نصبه المفعول، لكن الذى حققه كثير من جهابذة هذا الفن ومنهم المؤلف فى المغنى أن الاعتماد شرط فى نصب المفعول لاغير، والخلاف بين الكوفيين والبصريين فى هذا البيت إنما هو فى الاكتفاء بالفاعل عن الخبر: فذهب إليه الكوفيون وأعربوه كما قدمنا، ومنعه البصريون، فافهم

وَضَامِرٍ، وَلَا يَتَقَدَّمُهَا مَعْمُولُهَا، وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا، وَيَرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوِ الْإِبْدَالِ، وَيَنْصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَالثَّانِي يَتَعَيَّنُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَيَخْفِضُ بِالْإِضَافَةِ

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، وَهُوَ الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ كَأَكْرَمَ وَيُسْتَعْمَلُ بِمِنْ وَمُضَافًا لِنَكِرَةٍ فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ، وَبِأَلْ فَيُطَابِقُ وَمُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ فَوَجْهَانِ (١)، وَلَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ مُطْلَقًا، وَلَا يَرْفَعُ فِي الْغَالِبِ ظَاهِرًا إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ

---

(١) هذه أحوال ثلاث لاسم التفضيل : الأولى : أن يكون مجردا من الاضافة ومن أل أو يكون مضافا إلى نكرة ، وحكمه أن يكون مفردا مذكرا ولو كان الموصوف به مثنى أوجمعا أو مؤنثا ، نحو : المحمدان أفضل من البكرين ، والمحمدون أفضل من البكرين . ونحو : المحمدان أفضل رجلين ، والمحمدون أفضل رجال ، الحالة الثانية : أن يكون مقرونا بأل ، وحكمه وجوب مطابقته لموصوفه ، نحو : هند الفضلى ، والمحمدان الأفضلان ، والمحمدون الأفضلون ، والهندان الفضليان . الحالة الثالثة : أن يضاف إلى معرفة ، وحكمه جواز مطابقته لموصوفه ، وجواز إفراده وتذكيره ، تقول : المحمدان أفضلا الرجال وأفضل الرجال ، وهند فضلى النساء وأفضل النساء ؛ والمحمدون أفضلو الرجال وأفضل الرجال . وقد جاء

باب التوابع

يَتْبَعُ مَاقَبْلَهُ فى إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ: النَّعْتُ ، وَهُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ ، الْمُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ ، وَفَائِدَتُهُ تَخْصِيصٌ أَوْ تَوْضِيحٌ ، أَوْ مَدْحٌ ، أَوْ ذَمٌّ ، أَوْ تَرَحُّمٌ ، أَوْ تَوْكِيدٌ ، وَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِى وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ ، وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيراً مُسْتَتِراً تَبِعَ فِى وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَفَرْعَيْهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَالْفِعْلِ ، وَالْأَحْسَنُ جَاءَنِى رَجُلٌ قُعُودٌ غِلْمَانُهُ ثُمَّ قَاعِدٌ ثُمَّ قَاعِدُونَ ، وَيَجُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ الْمَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا حَقِيقَةً أَوِ ادِّعَاءً رَفْعًا بِتَقْدِيرِ هُوَ ، وَنَصْبًا بِتَقْدِيرِ أَعْنِى ، أَوْ أَمْدَحُ أَوْ أَذُمُّ أَوْ أَرْحَمُ

وَالتَّوْكِيدُ وَهُوَ إِمَّا لَفْظِيٌّ نَحْوُ ✲ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا

= الوجهان فى القرآن نحو : (ولتجدنهم أحرص الناس . . أكابر مجرميها) وبالآية الثانيـة يرد على أبى على الفارسى إيجابه الافراد والتذكير فى حال الاضافة إلى المعرفة .

لَهُ (١) * وَنَحْوُ * أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحقُونَ أُحْبس أُحْبس (٢) * وَنَحْوُ * لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا (٣) * وَلَيْسَ مِنْهُ دَكًّا دَكًّا وَصَفًّا صَفًّا ، أَوْ مَعْنَوِىٌّ وَهُوَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ مُؤَخَّرَةً عَنْهَا إِنِ اجْتَمَعَتَا ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى أَفْعُلٍ مَعَ غَيْرِ الْمُفْرَدِ ، وَبِكُلٍّ لِغَيْرِ مُثَنًّى إِنْ تَجَزَّأَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه : —

كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

(٢) هذا عجز بيت ، وصدره : —

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِى

وتقدير البيت : فأين تذهب ، إلى أين النجاء ؟ ، وقوله «اللاحقون» فاعل لأتاك الأول ولا فاعل للثانى ؛ لأنه ذكر لاليسند إلى فاعل بل ليؤكد به غيره ، وقيل : هو فاعل لهما جميعا ، وقيل : تنازعاه ، والأول مردود بأنه لايجتمع عاملان على معمول واحد ، والثانى بأنه لو تنازعاه لأضمر فى أحدهما فكان يقول أتوك أتاك اللاحقون أو أتاك أتوك اللاحقون أو أتاك أتاك اللاحقون هم : على ماتقدم فى باب التنازع فارجع إليه

(٣) هذا صدر بيت ، وعجزه : —

أَخَذَتْ عَلَىَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودًا

وَبكلَا وَ كِلْتَا لَهُ إنْ صَحَّ وُقُوعُ الْمُفْرَدِ موْقعهُ وَاتَّحَدَ معنَى الْمُسْنَد ، وَيُضفْنَ لضَمِيرِ الْمُؤَكَّد ، وَبأَجْمَعَ وَجَمْعَاءَ وَجَمْعهماَ غيْرَ مُضَافَةَ ، وَهِيَ بخِلَافِ النُّعُوت : لَايَجُوزُ أَنْ تَتَعَاطَفَ الْمُؤَكِّدَاتُ ، وَلَا أَنْ يَتْبعْنَ نَكِرَةً ، وَنَدَرَ * يَالَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّه رَجَبُ (١) *

وَعَطْفُ الْبيَانِ ، وَهُوَ : تَابِعٌ ، مُوَضِّحٌ أَوْ مُخَصِّصٌ ، جَامِدٌ غَيْرُ مُؤَوَّل ، فَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ * كَأَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ (٢) * وَهٰذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ ، وَيُعرَبُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ إنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّل

---

(١) هذا عجز بيت ، وصدره : —

لٰكنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ : ذَا رَجَبٌ

وخالف فى هـذه المسألة الكوفيون : فأجاز بعضهم توكيد النكرة مطلقا ، وبعضهم بشرط إفادتها ، وصحح المؤلف فى توضيحه المذهب الأخير تبعا لابن مالك ؛ لصحة ورود السماع به كالبيت وكقول عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها «مارأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صام شهرا كله إلا رمضان»

(٢) هذا بيت من الرجز يقوله أعرابى لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وبعده : —

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ فَاغْفِرْ لَهُ اللّٰهُمَّ إنْ كَانَ فَجَرْ

كَقَوْلِهِ ❊ أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ (١) ❊ وَقَوْلِهِ ❊ أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا (٢) ❊

وَعَطْفُ النَّسَقِ بِالْوَاوِ وَهِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ، وَالْفَاءِ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، وَحَتَّى لِلْغَايَةِ وَالتَّدْرِيجِ لَا لِلتَّرْتِيبِ

(١) هذا صدر بيت، وعجزه : —

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

فقوله «بشر» عطف بيان على «البكرى» ولا يجوز جعله بدلا منه ؛ لأنك لوجعلته بدلا — وقد عرفت أن البدل على نية تكرار العامل فى المبدل منه — للزم عليه إضافة «التارك» وهو وصف مفرد مقرون بأل إلى «بشر» وهو مجرد منها، وقد عرفت امتناعه فى الكلام على الاضافة

(٢) هذا صدر بيت، وعجزه : —

أُعِيذُكُمَا بِاللهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا

فقوله « عبد شمس » عطف بيان على « أخوينا » ولا يجوز جعله بدلا ؛ إذ قد عرفت فى باب النداء أن تابع المنادى إذا كان عطف نسق أو بدلا لزم اعتباره كالمنادى المستقل وذلك غير متيسر هنا ؛ لأن « نوفلا » منصوب، وجعله منسوقا على البدل يستلزم ضمه لما ذكرنا ؛ لكونه علما مفردا

وَأَوْ لأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الأَشْيَاءِ مُفِيدَةً بَعْدَ الطَّلَبِ التَّخْيِيرَ أَوِ الإِبَاحَةَ وَبَعْدَ الْخَبَرِ الشَّكَّ أَوِ التَّشْكِيكَ ، وَأَمْ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيَيْنِ ، وَلِلرَّدِّ عَنِ الْخَطَإِ فِي الْحُكْمِ « لَا » بَعْدَ إِيجَابٍ ، وَلٰكِنْ وَبَلْ بَعْدَ نَفْيٍ ، وَلِصَرْفِ الْحُكْمِ إِلَى مَابَعْدَهَا « بَلْ » بَعْدَ إِيجَابٍ

وَالْبَدَلُ ، وَهُوَ : تَابِعٌ ، مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ ، بِلَا وَاسِطَةٍ ، وَهُوَ سِتَّةٌ بَدَلُ كُلٍّ نَحْوُ مَفَازًا حَدَائِقَ ، وَبَعْضٍ نَحْوُ مَنِ اسْتَطَاعَ ، وَاشْتِمَالٍ نَحْوُ قِتَالٍ فِيهِ ، وَإِضْرَابٍ وَغَلَطٍ وَنِسْيَانٍ نَحْوُ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارٍ : بِحَسَبِ قَصْدِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي أَوِ الثَّانِي وَسَبْقِ اللِّسَانِ أَوِ الأَوَّلِ وَتَبَيُّنِ الْخَطَإِ

باب

الْعَدَدُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُؤَنَّثُ مَعَ الْمُذَكَّرِ وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ

دَائِمًا ، نَحْوُ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَشَرَةُ إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ ، وَمَا دُونَ الثَّلَاثَةِ وَفَاعِلٌ كَثَالِثٍ وَرَابِعٍ عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا ، وَيُفْرَدُ فَاعِلٌ ، أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتُقَّ مِنْهُ ، أَوْ لِمَا دُونَهُ ، أَوْ يَنْصِبُ مَادُونَهُ

باب

مَوَانِعُ صَرْفِ الِاسْمِ تِسْعَةٌ يَجْمَعُهَا : —

وَزْنُ الْمُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا ✲ عَدْلٌ وَوَصْفُ الْجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثَا

كَأَحْمَدَ وَأَحْمَرَ وَبَعْلَبَكَّ وَإِبْرَاهِيمَ وَعُمَرَ وَأُخَرَ وَأُحَادَ وَمَوْحَدَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَمَسَاجِدَ وَدَنَانِيرَ وَسَلْمَانَ وَسَكْرَانَ وَفَاطِمَةَ وَطَلْحَةَ وَزَيْنَبَ وَسَلْمَى وَصَحْرَاءَ : فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعُ الَّذِى لَانَظِيرَ لَهُ فِى الْآحَادِ كُلٌّ مِنْهُمَا يَسْتَأْثِرُ بِالْمَنْعِ ، وَالْبَوَاقِى لَابُدَّ مِنْ مُجَامَعَةِ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أَوِ الْعَلَمِيَّةِ ، وَتَتَعَيَّنُ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْعُجْمَةِ ،

وَشَرْطُ الْعُجْمَةِ عَلَمِيَّةٌ فى الْعَجَمِيَّةِ وَزِيَادَةٌ عَلَى الثَّلاثَةِ ، وَالصِّفَةِ أَصَالَتُهَا وَعَدَمُ قَبُولِهَا التَّاءَ : فَعُرْيَانٌ وَأَرْمَلٌ وَصَفْوَانٌ وَأَرْنَبٌ بِمَعْنَى قَاسٍ وَذَلِيلٍ مُنْصَرِفَةٌ ، وَيَجُوزُ فى نَحْوِ هِنْدٍ وَجْهَانِ، بِخِلافِ زَيْنَبَ وَسَقَرَ وَبَلْخَ ، وَكَعُمَرَ عِنْدَ تَمِيمٍ بَابُ حَذَامِ إِنْ لَمْ يُخْتَمْ بِرَاءٍ كَسَفَارِ ، وَأَمْسُ لِمُعَيَّنٍ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا ، وَسَحَرُ عِنْدَ الْجَمِيعِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا

باب

التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ : مَاأَفْعَلَ زَيْدًا ، وَإِعْرَابُهُ : مَامُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَىْءٍ عَظِيمٍ ، وَأَفْعَلَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، فَاعِلُهُ ضَمِيرُ مَا ، وَزَيْدًا : مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ مَا . وَأَفْعِلْ بِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَاأَفْعَلَهُ ، وَأَصْلُهُ أَفْعَلَ أَىْ : صَارَ ذَا كَذَا ، كَأَغَدَّ الْبَعِيرُ أَىْ : صَارَ ذَا غُدَّةٍ ، فَغُيِّرَ اللَّفْظُ ، وَزِيدَتِ الْبَاءُ فى الْفَاعِلِ لإِصْلاحِ اللَّفْظِ ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا ، بِخِلافِهَا فى فَاعِلِ

« ٥ »

كَفَى (١) وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعْلَا التَّعَجُّبِ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ ، ثُلَاثِيٍّ ، مُثْبَتٍ ، مُتَفَاوِتٍ ، تَامٍّ ، مَبْنِيٍّ لِلْفَاعِلِ ، لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ أَفْعَلَ

(١) اعلم أن الباء الجارة تزاد فى الفاعل على ثلاثة أضرب : الضرب الأول زيادة لازمة ، ولهذا الضرب موضع واحد ، وهو فى أفعل الدال على التعجب ، والقول بزيادتها هنا هو قول الجمهور الذين ذهبوا إلى أن الأصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ، ثم غيرت صيغة الخبر إلى الطلب ، وزيدت الباء إصلاحا للفظ لئلا يلزم بحسب الصورة رفع الأمر الاسم الظاهر ، وأما على قول غير الجمهور بأن أفعل أمر لفظا ومعنى فليست الباء زائدة ، وإنما هى حرف جر أصلى للتعدية ، وفى أفعل ضمير مستتر وجوبا هو فاعله ، كما تقول امرر بعلى ، الضرب الثانى : زيادة غالبة ، وهى التى أشار اليها بقوله « بخلافها فى فاعل كفى » ومراده كفى التى فى نحو قوله تعالى : (كفى بالله شهيدا) ومن أدلة جواز حذف هذه الباء فى بعض الأحيان قول الشاعر : —

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

الضرب الثالث : زيادة شاذة ، لاتقع إلا فى ضرورات الشعر كقول الشاعر : —

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِى بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيَادِ

إذا جعلت « ما » فى قوله « بما » فاعلا بقوله « يأتيك » فأما إذا جعلته مرتبطا بقوله « تنمى » فان الباء تكون للتعدية . وهذا واضح إن شاء الله

باب

الْوَقْفُ فِي الْأَفْصَحِ عَلَى نَحْوِ رَحْمَةٍ بِالْهَاءِ، وَعَلَى نَحْوِ مُسْلِمَاتٍ بِالتَّاءِ، وَعَلَى نَحْوِ قَاضٍ رَفْعاً وَجَرًّا بِالْحَذْفِ، وَنَحْوُ الْقَاضِي فِيهِمَا بِالْإِثْبَاتِ، وَقَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ، وَلَيْسَ فِي نَصْبِ قَاضٍ وَالْقَاضِيَ إِلَّا الْيَاءُ، وَيُوقَفُ عَلَى إِذًا وَنَحْوُ لَنَسْفَعاً وَرَأَيْتُ زَيْداً بِالْأَلِفِ كَمَا يُكْتَبْنَ، وَتُكْتَبُ الْأَلِفُ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ كَقَالُوا، دُونَ الْأَصْلِيَّةِ

وهذا آخر ما أردنا من التعليق على الرسالة الموسومة بقطر الندى وبل الصدى إحدى تصانيف الامام المتقن والعالم الحجة أنحى النحاة وأوسعهم اطلاعا وأقدرهم على اختصار المعانى الكثيرة فى العبارات الموجزة من غير إخلال ولا تعسف، وأعلمهم بمذاهب المتقدمين وتفريعاتهم واستدلالاتهم أبى محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى الشافعي الحنبلي المتوفى فى ليلة الجمعة الخامس من شهر ذى القعدة سنة ٧٦١ هـ إحدى وستين وسبعمائة. وقد وافق الفراغ من كتابة هـــذه السطور لأربع خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف، جعلها الله خالصة لوجهه ونفع بها فى الدنيا والآخرة ؟

كتبه : أبو رجاء

محمد محيي الدين عبد الحميد

كَزَيْدٌ يَدْعُو ، وَتُرْسَمُ الْأَلِفُ يَاءً إِنْ تَجَاوَزَتِ الثَّلَاثَةَ كَاسْتَدْعَى وَالْمُصْطَفَى ، أَوْ كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءَ كَرَمَى وَالْفَتَى ، وَأَلِفاً فِي غَيْرِهِ كَعَفَا وَالْعَصَا ، وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلِفِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ كَرَمَيْتُ وَعَفَوْتُ ، وَالِاسْمِ بِالتَّثْنِيَةِ كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ

فصل

هَمْزَةُ اسْمٍ بِكَسْرٍ وَضَمٍّ ، وَاسْتٍ وَابْنٍ وَابْنِمٍ وَابْنَةٍ وَامْرِئٍ وَامْرَأَةٍ وَتَثْنِيَتِهِنَّ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَالْغُلَامِ وَايْمُنُ اللهِ فِي الْقَسَمِ بِفَتْحِهِمَا أَوْ بِكَسْرٍ فِي ايْمُنٍ — هَمْزَةُ وَصْلٍ ، أَيْ تَثْبُتُ ابْتِدَاءً وَتُحْذَفُ وَصْلاً ، وَكَذَا هَمْزَةُ الْمَاضِي الْمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ كَاسْتَخْرَجَ ، وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ وَأَمْرِ الثُّلَاثِيِّ كَاقْتُلْ وَاغْزُ وَاغْزِي بِضَمِّهِنَّ ، وَاضْرِبْ وَامْشُوا وَاذْهَبْ بِكَسْرٍ كَالْبَوَاقِي

تم بعون الله تعالى

فهرس قطر الندى ، وبل الصدى

لأبى محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصارى المتوفى سنة ٧٦١ هجرية

وشرحه

تم الفهرس